تم التحميل من مجتمع اخصائى المكتبات

https://librarians.me

زوروا موقعنا لمتابعة كل جديد
فى مجال المكتبات

ويمكنكم تحميل التطبيق الخاص بنا

المحاضرة رقم (١)

إعلاء قيمة الولاء والانتماء للوطن

اليوم : التاريخ :

المكان التوقيت :

عدد الحاضرين :

المحاضر : الوظيفة :

الانتماء:

ما هو مفهوم الانتماء إلى الوطن ؟ اعتقد أن انتمائنا لوطن معين يفرض علينا واجبات كثيرة : الانتماء ليس فقط لتحديد جنسية في خانة الجنسية لتكملة شهادة الميلاد أو البطاقة ، اعتقد أن كلمة انتماء لها معاني عميقة ، و هي تعنى الكثير ، اعتقد أنها تعنى الإحساس بحب الوطن و الرغبة في الدفاع عنه و التباهي بالانتماء إليه مهما حدث ، التضحية من أجله ، الانتماء للوطن هي أن نربى أبنائنا على حب الوطن ، على معنى كلمة الوطن ..

الانتماء للوطن ، هو التعرف على تاريخه ، على حضارته و المساهمة في بناء مستقبله .. اعتقد أننا افتقدنا المعنى الحقيقي للانتماء و ضاع الانتماء مع معاني أخرى كثيرة ضاعت.

حب الوطن من الإيمان :

يعد مفهوم الانتماء الوطني من المفاهيم العالمية المهمة في عالمنا المعاصر الذي أصبح من المفاهيم المتكررة في وسائل إعلامنا وفي محاضراتنا وندواتنا بل أصبح مفهومًا رئيسًا في حياتنا العامة. فموطن الإنسان منا أحب إليه من نفسه وولده وأغلي عنده من ماله وكل ما يملك لذلك عد رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي يموت في سبيل الدفاع عن أرضه من الشهداء وقرنه مع الدفاع عن النفس والمال والعرض والأهل .. ":من قتل دون أرضه فهو شهيد" ولما خرج رسول الله صلي الله عليه وسل مهاجراً من مكة إلى المدينة كما روي عنه :وقف علي الحزورة(سوق) ونظر إلى البيت وقال :والله انك لأحب أرض الله إلي وانك لأحب أرض الله إلى الله ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت منك"(الترمذي والنسائي). ورغم فساد أهلها وظلمهم له ومحاربتهم لدعوته ولكن الرسول صلي الله عليه وسلم يعطينا درساً في الانتماء الحقيقي فيقول في رواية أخري :" ما أطيبك من بلد وأحبك إلي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك -

قاله لمكة . (صحيح). وهذا يشير إلى مدي حب رسول الله صلي الله عليه وسلم لبلده مكة المكرمة موطن ولادته ونشأته .

التفانى من أجل الوطن :

حب الوطن والتضحية من أجله هو واقع يستحق أن نعمل بحب وتفان من أجل المحافظة عليه لأنه أثمن ما في وجودنا وانتمائنا، فالوطن هو التاريخ والحضارة والتراث، وهو الذي سكن جسدنا وروحنا وذاكرتنا، ومن أجله وخاصة في هذه الفترة العصيبة نحتاج إلى العمل من دون مقابل، لأن الوطن فوق كل شيء. سيبقى الوطن فوق كل الطموحات الضيقة، أو الأغراض الشخصية، فهو البيت الذي يسكن قلوبنا، والانتماء الذي نتفانى في سبيل رفعته؛ كونه واقعاً يستحق أن نعمل بحب، وتفانٍ للمحافظة عليه، فالتضحية من أجله بلا حدود، هو أعلى مراتب التضحية شرفاً، ورفعة لخدمة الدين العظيم، ونشر المنهج الصحيح؛ ومن أجل أن يبقى شعبنا أكثر تلاحماً، ورجال أمننا أكثر تضحية، وبلادنا أكثر أمناً، واستقراراً، ودولتنا أكثر مهابة، واحتراماً بين الأمم، والشعوب.

ومن قيم التضحية والانتماء الوطنى :

المواطنة : والعمل على إبراز قيمة الوحدة الوطنية وجعلها هدفًا يعمل الجميع على تحقيقه والمحافظة عليه نوع من أنواع التضحية ، كما أن قيمة التسامح جزء مهم من قيم الانتماء الوطني؛ لأن من يعيش على أرض الوطن له الحق في المشاركة في بناء حضارته والمساهمة في التفاعل مع مجتمعه.

والأمن والأمان : ويعد الحفاظ على الأمن جزءًا مهما من الانتماء الوطني للفرد والمجتمع حيث إن المواطن يعيش على أرض هذا الوطن ويعمل على الحفاظ على أمن الوطن الفكري والأمني والاجتماعي والاقتصادي.

وتعليم الأبناء حقيقة الانتماء:

فمحبة الوطن تأتي من دور الأم في التربية السليمة والتنشئة لبناء وتأسيس أجيال على القيم الإيجابية، وإعلاء الإحساس بالوطنية لدى أبنائها.

ويعمل التعليم على تنمية الانتماء الوطني لدى الطلاب من خلال: - غرس الانتماء للوطن لدى الطالب لأنه أحد دعائم بناء الفرد والمجتمع، واعتبار الفرد جزءا منه ومعرفة الأحداث الجارية في الوطن والتفاعل معها إيجابيا. - طاعة ولاة الأمر وهذه قيمة مهمة تعمل على تعريف الطلاب واجباتهم تجاه ولاة أمرهم ووجوب طاعتهم والعمل على المساهمة في بناء تنمية الوطن. و المشاركة في شؤون المجتمع والاهتمام بالآخرين، ويظهر ذلك من خلال الاهتمام بالطالب وعائلته والتفاعل مع جيرانه ومجتمعه. - الالتزام بالسلوك الجيد والأخلاق

الحميدة، ويظهر ذلك في جميع المواد الدراسية التي تعمل على غرس القيم الإسلامية وتنميتها لدى الطلاب.
القدرة على امتلاك المعارف والمعلومات عن أنظمة الوطن ولوائحه، وعن مؤسسات المجتمع المدني والأمني. - القدرة على مناقشة الفِكَر والآراء بشكل علمي سليم من أجل تزويد الفرد بالكثير من المفاهيم والاتجاهات الإيجابية.
احترام عادات وتقاليد الوطن وتقدير مؤسساته واحترام أنظمته والمحافظة على ثرواته.

قيمة وفضل مصر:

وإذا ذكرنا حب وفضل الوطن فلا ننسي أن نذكر فضل مصر فهي بلد تستحق التضحية والفداء مصر وما أدراكم ما مصر؟مصر كنانة الله في أرضه ،بلد أمَّنها الله، فقال سبحانه على لسان يوسف: "ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ "(يوسف/٩٩). مصر التي جعلها الله تعالى بلد الخير والعطاء، فذكر سبحانه وتعالى:"اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ " مصر التي وصى بها حبيبنا المصطفي صلي الله عليه وسلم أصحابَه، فقال لهم:"إنكم ستفتحون مصر،وهي أرض يسمَّى فيها القيراط، فإذا فتحتموها فأَحسِنوا إلى أهلها؛ فإن لهم ذمةً ورحمًا"(مسلم). هي أم البلاد وهي أم المجاهدين والعباد قهرت قاهرتها الأمم ووصلت بركاتها إلى العرب والعجم ، وطئ أقدامها الأنبياء و المرسلون والصحابة المجاهدون . - إن مصر فيها خزائن الأرض بشهادة ربنا جل وعلا لما قال عن يوسف عليه السلام :"قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ" (يوسف/٥٥). وخزائن الأرض هنا وزارة مالية مصر والتى تعد خزائن الأرض كما ذكر ربنا فقيمة مصر فى ذلك الوقت تعادل الكوكب الأرضي بأسره.
ـ مصر قاهرة الصليبيين في حطين.. ولا ننسي جهادأهل مصر ضد الصليبيين بقيادة صلاح الدين الأيوبي في موقعة حطين في شهر رمضان. مصر قاهرة التتار في عين جالوت . ولا ننسي يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣ وانتصار أبطالنا على العدو الاسرائيلى .
ولمصر في قلب الزمان رسالة مكتوبة يصغي لها الأحياء
من مصر تبدأ قصة في طيها تروي الحوادث والعلا سيناء
ولمصر آيات الوفاء ندية أبناؤها الأصداء والأنداء
هي مصر إن أنشدتها متشوقاً طرب الزمان وغنت الورقاء
ما مصر إلا الفجر والدمع السخي وإنها سر المحبة حاؤها والباء.

وفي نهاية المحاضرة :

سأل الطالب : .....عن فضل من استشهد فداء لوطنه .

وأجاب الاستاذ المحاضر قائلا : إن الشهادة في سبيل الله درجة عالية لا يهبها الله إلا لمن يستحقها، فهي اختيار من الله تعالي للصفوة من البشر ليعيشوا مع الملأ الأعلى:" إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنْ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ"(التوبة /١١١).

وسأل ألطالب : عن جزاء الخيانة للدين والوطن .

فرد المحاضر قائلا:إن الإنسان الذي يخون وطنه ويتآمر عليه ويضع يده في أيدي الحاقدين أعداء الدين والوطن قد اعتبره الإسلام خائناً والدين بريء منه لأنه بعيد كل البعد عن تعاليم الإسلام وأخلاق المسلمين قال تعالي:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ
اللهم ألطف بأهل مصر اللهم احفظهم بحفظك واكلأهم برعايتك...أمين

محاضرة رقم (٢)
بعنوان :مصر كنانة الله في أرضه.

اليوم / التاريخ /
المكان / التوقيت /
عدد الحاضرين /

اسم المحاضر :.....الوظيفة :.....

بدأ الاستاذ /.....المحاضرة متحدثا عن فضل مصر ومكانتها فى القرآن والسنة فقال :

فضل الله مصر وشهد لها في كتابه بالكرم وعظم المنزلة وذكرها باسمها ، وكرر ذكرها، وأبان فضلها في آيات من القرآن العظيم، تنبئ عن مصر وأحوالها، وأحوال الأنبياء بها، والأمم الخالية والملوك الماضية، والآيات البينات، يشهد لها بذلك القرآن، وكفى به شهيداً، ومع ذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في مصر وفي عجمها خاصة وذكره لقرابته ورحمهم ومباركته عليهم وعلى بلدهم وحثه على برهم ما لم يرو عنه في قوم من العجم غيرهم،

مصـــر في القرآن الكريم :

إن مصر لها مكانة عظيمة في الإسلام؛ ولذلك ذكرت في القرآن أكثر من ثمان وعشرين مرة تصريحاً وتلميحاً وتعريضاً منها خمس مرات صراحة،قال تعالى: "اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ"(البقرة/٦١).وقال تعالي :"وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً"(يونس/٨٧). ":وقال تعالي :" وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا (يوسف/٢١). وقال تعالي:"ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ"(يوسف/٩٩). وقال تعالي:" ": أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ"(الزخرف/٥١).
وقد أشار القرآن ضمنا إلى مصر في كثير من الآيات منها قوله تعالى: "وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ" (يونس/٩٣.)المقصود هنا مصر، وقوله عز وجل: "وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ"(المؤمنون/٥٠).قال ابن عباس وسعيد بن المسيب ووهب بن منبه وغيرهم: هي مصر، وقوله تعالي: "فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ"(الشعراء/ ٥٧-٥٨). وقوله تعالى: "وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا"(الأعراف/١٣٧). يعني مصر، وقوله تعالى: "كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ"(الدخان/ ٢٥-٢٦). يعني قوم فرعون الذين سكنوا مصر ثم تركوها بعد هلاكهم.

مصر في السنة النبوية المطهرة:

ولمكانة مصر الكبيرة فقد أوصى بها الرسول صلي الله عليه وسلم حيث قال فيما روي عن أبي ذر رضي الله عنه: "إنكم ستفتحون مصر، وهي أرض يُسمى فيها القيراط، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها؛ فإن لهم ذمة ورحمًا أو قال ذمة وصهرًا..."(مسلم). ، فالرحم هي أمنا هاجر زوجة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام، وأم أبينا إسماعيل عليه السلام، أما الصهر فهي السيدة "مارية القبطية" التي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنجبت له ابنه إبراهيم الذي سماه على اسم أبي الأنبياء الخليل إبراهيم، كي يعلمنا رسولنا الكريم مدى احترام الإسلام لشتى الديانات وسائر الأنبياء ومذكرًا النصارى بإبراهيم عليه السلام أبي الأنبياء بمن فيهم ني الله عيسى ابن مريم عليه السلام.
وعنه صلي الله عليه وسلم ، أنه قال: " إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جنداً كثيفاً فذلك الجند خير أجناد الأرض " فقال له أبو بكر رضي الله عنه: "ولم ذلك، يا رسول الله؟ فقال: " لأنهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة "

وعن ذكر مصـــر وفضلها على غيرها من الأمصارقال:

وأما ذكر مصر وفضلها على غيرها من الأمصار وما خصت به وأوثرت به على غيرها، فروى أبو بصرة الغفاري قال: مصر خزانة الأرض كلها، وسلطانها سلطان الأرض كلها، قال الله تعالى على لسان يوسف عليه السلام." *قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ* "(يوسف/٥٥). . وجاء في التوراة مكتوب: مصر خزائن الأرض كلها، فمن أراد بها سوءاً قصمه الله.
ولم تكن تلك الخزائن بغير مصر، فأغاث الله بمصر وخزائنها كل حاضر وباد من جميع الأرض.

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أهل مصر أكرم عاجم كلها، وأسمحهم يداً، وأفضلهم عنصراً، وأقربهم رحماً بالعرب عامة، وبقريش خاصة.وقال وهو يصفها لعمر بن الخطاب :" مصر درة ياقوته لو استخرج السلطان كنوزها لكفت الدنيا بأسرها" :"ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة.

وقال كعب الأحبار: لولا رغبتي في بيت المقدس لما سكنت إلا مصر، فقيل له: ولم؟ قال: لأنها معافاة من الفتن، ومن أراد بها سوءاً كبه الله على وجهه، وهو بلد مبارك لأهله فيه.

وروى ابن يونس عنه قال: من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة فلينظر إلى مصر إذا زخرفت، وفي رواية: إذا أزهرت.وروى ابن يونس بإسناده إلى أبي بصرة الغفاري قال: سلطان مصر سلطان الأرض كلها.

دعاء الأنبياء لمصر وأهلها:

قال عبد الله بن عباس: دعا نوح عليه السلام لابنه بيصر بن حام - وهو أبو مصر الذي سميت مصر على اسمه - فقال: اللهم إنه قد أجاب دعوتي، فبارك فيه وفي ذريته، وأسكنه الأرض الطيبة المباركة التي هي أم البلاد وغوث العباد، ونهرها أفضل أنهار الدنيا، واجعل فيها أفضل البركات، وسخر له ولولده الأرض، وذللها لهم، وقوهم عليها، وقال عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما: لما قسم نوح عليه السلام الأرض بين ولده، جعل لحامٍ مصر وسواحلها والغرب وشاطىء النيل، فلما قدم بيصر بن حام وبلغ العريش، قال: " اللهم إن كانت هذه الأرض التي وعدتنا على لسان نبيك نوح وجعلتها لنا منزلاً فاصرف عنا وباها، وطيب لنا ثراها، واجمع ماها، وأنبت كلاها، وبارك لنا فيها، وتمم لنا وعدك؛ إنك على كل شيء قدير، وإنك لا تخلف الميعاد " وجعلها بيصر لابنه مصر وسماها به. يأتي ذكر ذلك عند ذكر من ملك مصر قبل الإسلام في هذا المحل إن شاء الله تعالى. والقبط ولد مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام.

من كان بمصر من الأنبياء:

أما أهل مصر فيكفيهم شرفاً وفخراً سكنى الأنبياء بين ظهرانيهم ومرورهم ببلادهم وأما من كان بها من الأنبياء عليهم السلام،فنبي الله إدريس.. ونبي الله إبراهيم الخليل، وإسماعيل ويعقوب، ويوسف. واثنا عشر نبياً من ولد يعقوب وهم الأسباط وموسى وهارون ويوشع بن نون، وعيسى بن مريم، ودانيال، عليهم الصلاة والسلام. فهذا ما ذكر: من كان بها قبل الإسلام. ودخلها من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين: يعقوب وأولاده، وهم: يوسف، ويهوذا، وروبيل، ولاوي، وزبالون، وشمعون، ويشحر، ود نيا، ودانا، وديفتابيل، وجاد، وبنيامين. ودخلها موسى وهارون؛ وبها ولد عيسى ابن مريم.

ثم تحدث عن اقباط مصـرقائلا:

لم يكتفِ الرسول -صلى الله عليه وسلم- بمدح مصر وأهلها؛ بل أمر بالإحسان حتى إلى أقباطها، فقال -صلى الله عليه وسلم-: "اللهَ اللهَ في قبطِ مصرَ !فإنكم ستظهرون عليهم، ويكونون لكم عُدة وعونًا في سبيل الله". رواه الطبراني وصححه الألباني.

قد وصى رسولنا الأعظم رسول الله صلي الله عليه وسلم بأهل مصر خيراً فقال بأبي هو وأمي: "إذا فتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فإن لهم ذمة ورحماً"، والرحم لأن أم إسماعيل وهاجر من القبط، وفي لفظ: "فإن لهم ذمة وصهراً"، والصهر لأن مارية أم إبراهيم -رضي الله عنه-منهم، والذمة: هي الحُرمة والأمان.ولذلك قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: قبط مصر أخوال قريش مرتين. وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم : "أحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحماً."وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم : "اللهَ اللهَ في قبط مصر فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعواناً في سبيل الله".وكل هذه أحاديث صحيحة إن شاء الله تعالى..

والتاريخ يشهد علي أن المسلمين والأقباط منذ الفتح الإسلامي وهم نسيج واحد :"لاحظ الاستعمار البريطاني اللورد كرومر الاندماج التام بين المسلمين والأقباط فكتب يقول:"إنه لا يوجد شيء علي الإطلاق يميز بين المسلم والقبطي في مصر لا في الشكل ولا في الزي ،ولا في العادات والتقاليد أو أسلوب المعيشة ،الشيء الوحيد الذي يميز بينهما هو أن المسلم يعبد الله في المسجد ،والقبطي يعبد الله في الكنيسة".

ثم تتطرق بالحديث عن نيل مصـر فقال:

لم يذكر الله تعالى قصة نهر في القرآن إلا نهر النيل قال جل وعلا : " وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ "(القصص/٧). يعني في نيل مصر وفي كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١/ ١٥) :

روى يزيد بن أبي حبيب: أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه سأل كعب الأحبار: هل تجد لهذا النيل في كتاب الله خبراً؟ قال: إي الذي فلق البحر لموسى عليه السلام! إني لأجد في كتاب الله عز وجل أن الله يوحي إليه في كل عام

مرتين: يوحي إليه عند جريه: إن الله يأمرك أن تجري، فيجري ما كتب الله له؛ ثم يوحي إليه بعد ذلك: يا نيل عد حميداً. وروى ابن يونس من طريق حفص بن عاصم عن أبي هريرة: أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال:" نهران من الجنة النيل والفرات"(تخريج السيوطي : صححه الألباني).

وقد روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: نيل مصر سيد الأنهار، وسخر الله له كل نهر من المشرق إلى المغرب، فإذا أراد الله تعالى أن يجري نيل مصر أمر الله كل نهر أن يمده فأمدته الأنهار بمائها، وفجر الله له الأرض عيونًا، فإذا انتهت جريته إلى ما أراد الله عز وجل أوحى الله إلى كل ماء أن يرجع إلى عنصره. وقد ورد أن مصر كنانة الله في أرضه.

وفى نهاية حديثه أكد على أن مصر هي الحصن الكافي والدرع الواقي لبلاد الإسلام والعرب وقال :

إن مصر في الألف عام الماضية وحتي يومنا هذا أراد الله لها أن تحمل أمانة الإسلام صافية مبرأة من كل الشوائب ،وذلك عن طريق الأزهر الشريف الذي حافظ علي عقيدة الإسلام الصافية بعيداً عن المذهبيات الضيقة استناداً إلي أصول الإسلام الصافية بعيداً عن المذهبيات الضيقة استناداً إلي أصول الإسلام الأساسية،وكما حافظ الأزهر أيضاً علي اللغة العربية،لغة القرآن الكريم وهذا الفهم الصحيح للإسلام من شأنه أن يحفظ لإسلام قيمه السمحة وتعاليمه السامية في كل أرجاء المعمورة. ويعترف المسلمون في كل مكان في العالم بفضل الأزهر الشريف ،ويتطلعون دائماً إلي دوره الرائد في الدفاع عن الإسلام دون تعصب لرأي من الآراء الوقوف بالإسلام عند مرحلة معينة ،في تجاهل تام لما طرأ علي العالم من متغيرات تتطلب من علماء المسلمين إعمال مبدأ الاجتهاد الإسلامي من أجل إيجاد الحلول الإسلامية لكل مستجدات العصرومتطلبات الحياة المعاصرة.

وتأصلت هذه الحقيقة عن أمن مصر القومي بمعني أنها رباط الإسلام وقلعة الإسلام الشامخة ،منذ فجر التاريخ .من الشواهد على ذلك :

أولاَ:معركة "ذات الصواري"التي أطاحت في القرن الأول الهجري بتهديدات العدو الأول للإسلام وهو إمبراطورية الروم البيزنطيين ،وأتاحت للدولة الإسلامية الوليدة-بالتالي –أسباب النمو والازدهار،وبخاصة علي امتداد البحر المتوسط.

ثانياَ:قيام مصر مباشرة بعد انتصارها في معركة ذات الصواري بإعلان الجهاد الشامل من أجل تحرير جيرانها من أهالي بلاد المغرب ،من ريقة الروم البيزنطيين ،وبناء الجناح الأيسر للإسلام ،علي امتداد شمالي إفريقيا وغربي أوربا.

ثالثاَ:معركة حطين التي أطاحت في القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي بتهديدات الصليبيين للشرق الإسلامي ،وأعادت القدس العربية إلي أصولها الراسخة في الإسلام .

رابعاَ:معركة "عين جالوت"التي أطاحت في القرن السابع الهجري /الثالث عشر الميلادي بتهديدات المغول"التتار" المدمرة لدار الإسلام وحضارته بقيادة "هلاكو"،وحولت الغزاة المغول أنفسهم إلي قوة إسلامية تسهم في إعلاء شأن الإسلام والمسلمين .

خامساَ:نصر "رمضان المجيد ١٣٩٣هـ/أكتوبر ١٩٧٣م "الذي قضي علي تهديدات الصهيونية للأمة الإسلامية عن طريق ترويج الأسطورة الزائفة بأن جيش إسرائيل لا يهزم.

س : لماذا مصرنا الغالية مستهدفة وماواجبنا نحن المصريين تجاه ذلك ؟

أجاب الاستاذ المحاضر قائلا :

مصر مستهدفة منذ فجر الإسلام بل منذ فجر التاريخ يطمع المستعمر في مصر لما تتميز به من مميزات عديد فموقعها الجغرافي الفريد ونيلها الجاري وأرضها الخصبة ومناخها البديع وثرواتها الكثيرة زيادة علي أن مصر هي بوابة الإسلام وهي عمود الإسلام وذروة سنامه ،كفيل بأن تكون مطمعاَ وهدفاَ لكل مستعمر حاقد..

فمصر العظيمة تستحق منا أن نقف بجوارها تخليداً لاسمها وذكرها في كتاب ربنا عزوجل الذي نتعبد بتلاوته ألي أن يرث الله الأرض ومن عليها واستمراراً لمسيرة العظماء قبلنا .. ولنحافظ عليها لنسلمها لأبنائنا ونوصيهم بها خير وصية :" مصر غالية فحافظوا عليها ..مصر كنانة الله في أرضه." .

ونحفظ لها عزتها وكرامتها وامنها وأمانها واستقرارها تعبداً لله عز وجل :"وقال ادخلوا مصر إن شاء الله أمنين " فقد قدم المولي عز وجل علي لسان نبيه يوسف المشيئة علي الأمن حتي يعلم الجميع بأن مصر أمنة ليوم القيامة رغم كيد الماكرين والمتربصين.

المحاضرة رقم (٣)

محاضرة بعنوان : رجل ذو همة يحي الله به أمة

اليوم / التاريخ / التوقيت/

المكان / عدد الحاضرين /

اسم المحاضر ووظيفته /.....

بدأ الاستاذ .....المحاضرة قائلا :

حديثنا إليكم اليوم عن: أصحاب الهمم العالية " فرجل ذو همة يحي الله به أمة" والهمة من شيم الرجال و هي الباعث على الفعل، وتوصف بعلو أو سفول قال أحد الصالحين : همتك فأحفظها، فإن الهمة مقدمة الأشياء، فمن صلحت له همته وصدق فيها، صلح له ما وراء ذلك من الأعمال. وقال بعضهم " ذو الهمة إن حُطَّ، فنفسه تأبى إلا عُلُوّاً، كالشعلةِ من النار يُصَوِّبُها صاحبها، وتأبى إلا ارتفاعاً ". مما أثر عن الأولين قولهم: "رجل ذو همة، يوقظ أمة"، ذلك أن حياة الأمة، تكمن في همم الرجال العظماء، ولا تكون أبداً، وفي أي حال من الأحوال، في أمو الهم، أو في جاههم، أو في مناصبهم. وما من عاقل إلا وله في حياته هدف يسعى لتحقيقه ورسالة يودُّ أداءها، أي: أن له همًا في هذه الحياة؛لذا فأن ما يحمله الإنسان بداخله من همٍ ورسالة يُحرّك طاقاتِه نحو تحقيقه، فإذا به يتحقق، لا لأنه تمناه، ولكن لأنه جدَّ في تحقيقه وبذل أسباب الوصول إليه فتحقّق بإذن الله. وقال شوقي :-

وما نيل المطالب بالتمني *** ولكن تؤخذ الدنيا غلابًا

وما استعصى على قوم منالٌ ***إذ الإقدام كان لهم ركابًا

وعن صفات كبير الهمـــــــة قال :-

لهذه الخصوصية العالية صفات تتوافر في بعض الرجال وليس كلهم منها:

جواد كريم : إن عالي الهمة يجود بالنفس والنفيس في سبيل تحصيل غايته، وتحقيق بغيته، لأنه يعلم أن المكارم منوطة بالمكاره، وأن المصالح والخيرات، واللذات والكمالات كلها لا تنال إلا بحظ من المشقة، ولا يُعبر إليها إلا على جسر من التعب ..

واثق بوعد ربه: عالي الهمة يُرى منطلقاً بثقة وقوة وإقدام نحو غايته التي حددها على بصيرة وعلم، فيقتحم الأهوال، ويستهين الصعاب :-

ذريني أنل ما لا يُنال من العُلا **فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل

تريدين إدراك المعالي رخيصة ولا بُدَّ دون الشَّهْدِ من إبر النحْلِ**

قوي العزيمة:كبيـر الهمـة لا ينقُضُ عَزْمه :- قال الله تعالى :" فإذا عزمت فتوكل على الله " .

*** عالي الهمة لا يرضى بالدون ولا يرضيه إلا معالي الأمور :**

إن عالي الهمة يعلم أنه إذا لم يزد شيئا في الدنيا فسوف يكون زائدا عليها، ومن ثم فهو لا يرضى بأن يحتل هامش الحياة، بل لابد أن يكون في صلبها ومتنها عضوا مؤثرا.

تتحدى همته ما يراه مستحيلاً: وينجز ما ينوء به العصبة أولو القوة، ويقتحم الصعاب والأهوال لا يلوي على شيء.له همم لا منتهى لكبارها.

ندرة كبيريّ الهمة في الناس : يصدق عليهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " تجدون الناس كإبل مائة، لا يجد الرجل فيها راحلة "(البخاري).

عالي الهمة شريف النفس يعرف قدر نفسه : وعالي الهمة يعرف قدر نفسه، في غير كبر، ولا عجب، ولا غرور، وإذا عرف المرء قدر نفسه، صانها عن الرذائل، وحفظها من أن تهان، ونزهها عن دنايا الأمور، وسفاسفها في السر والعلن، وجنبها مواطن الذل .

كبير الهمة عصامي لا عظامي : فكبيرالهمة عصامي يبني مجده بشرف نفسه،لا اتكالا على حسبه ونسبه،ولا يضيره ألا يكون ذا نسب،فحسبه همته شرفاً ونسباً، فإن ضم كبر الهمة إلى نسب كان كعقد علق على جيد حسناء .

ثم ذكر نماذج ممن علت همتهم فقال:

لقد حفل التاريخ الإسلامي قديمه وحديثه بنماذج رائعة من المهتدين الذين ارتفعت همتهم في البحث عن الدين الحق وبذلوا في سبيل ذلك النفس والنفيس، فصاروا مضرب الأمثال، وحجة لله على خلقه أن من انطلق باحثاً عن الحق مخلصا لله تعالى، فإن الله عز وجل يهديه إليه، ويمن عليه بأعظم نعمة في الوجود نعمة الإسلام .

وأول هؤلاء القدوة والأسوة الحسنة نبينا محمد صلي الله عليه وسلم فلقد ضرب لنا أروع الأمثلة في هذا الخلق :" علو الهمة" فهو الأسوة الحسنة، والقدوة الرائعة، في علو الهمة والشَّجَاعَة والإقدام، وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا حمي الوطيس في الحرب ، كان أكثر الناس شجاعة، وأعظمهم إقدامًا، وأعلاهم همة.

ومن النماذج المشرقة في البحث عن الحق أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقف أمام العرب كلهم، وأصر على قتال المرتدين، حتى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعجب من موقف أبي بكر، وطلب منه أن يتريث، فقال أبو بكر : " والله لأقاتلنّ من فرّق بين الصلاة والزكاة " فقالوا له : " ومع من تقاتلهم ؟ " فقال : " وحدي حتى تنفرد سالفتي ". قال المتنبي :

إذا غامرت في شرف مروم*** فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في أمر حقير *** كطعم الموت في أمر عظيم
يرى الجبناء أن العجز أمن ***وتلك خديعة الطبع اللئيم

ثم تحدث عن أصحاب الهمم المتدنية وأنهم جواسيس ضد أوطانهم:

فحين تريد أن تبني أمة ابحث عن أصحاب الهمم العالية والمخلصين من رجالها .. أمثال هؤلاء المخلصين الأمناء أصحاب النوايا السليمة والضمائر الحية اليقظة ..أما حين تريد هدم أمة من الأمم، فالأمر سهلًا ميسرًا، ضع في مواقع التأثير فيها، ومواطن القوة ومكامن المنعة، كل ذي همة متدنية، وطموح هزيل، من تمتلئ نفوسهم باليأس والقنوط، ويسهل استسلامهم لعوامل الهزيمة النفسية،و الخونة والمنافقين والجواسيس ومنعدمي الضمير..الخ. إنك إن فعلت أصبت أمتهم في مقتل،وقل أن تنجو أمة يفعل بها أعداؤها مثل ذلك .من أجل هذا كله لا بد أن نبحث في أبنائنا والرجال الصادقين من حولنا و عن أصحاب الطموح الكبير، والهمم العالية، ونعتني بهم أيما عناية، ففي مثل هؤلاء يكمن الأمل في مستقبل الأمة، ويسطع اليقين في عزتها وكرامتها، وبغيرهم لا أمل، ولا عزة، ولا كرامة .وإن سقوط الهمم وخساستها حليف الهوان، وقرين الذل والصغار، وهو أصل الأمراض التي تفشت في أمتنا، فأورثتها قحطا في الر جال، وجفافا في القرائح، وتقليدا أعمى، وتواكلا وكسلا، واستسلاما لما يسمى الأمر الواقع .كل ذل يصيب الإنسان من غيره، وينالـه من ظاهره : قريب شفاؤه، ويسير إزالته، فإذا نبع الذل من النفس، وانبثق من القلب، فهو الداء الدوي، والموت الخفي .

ثم ذكر أسباب ارتقاء الهمم وهى :-

العلم والبصيرة : العلم يصعد بالهمة، ويرفع طالبه عن حضيض التقليد، ويُصفِّي النية

الاجتهاد في حصر الذهن، وتركيز الفكر في معالي الأمور: قال الحسن : نفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل .

التحول عن البيئة المثبطة : إذا سقطت الجوهرة في مكان نجس فيحتاج ذلك إلى كثير من الماء حتى تُنَظَّف إذا صببناه عليها وهي في مكانها، ولكن إذا أخرجناها من مكانها سهل تنظيفها بالقليل من الماء

صحبة أولي الهمم العالية، ومطالعة أخبارهم : قال صلى الله عليه وسلم : " إن من الناس ناساً مفاتيح للخير مغاليق للشر "(ابن ماجة).

نصيحة المخلصين : قال صلى الله عليه وسلم : " إن الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم "(مسلم).

المبادرة والمداومة والمثابرة في كل الظروف : قال تعالى : :"وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا "(العنكبوت/٦٩).

أما عن أسباب انحطاط الهمم فذكر أنها تتلخص فى:-

***الوهن :**كما فسره الرسول صلى الله عليه وسلم : " حب الدنيا، وكراهية الموت "

***الفتور:** قال صلى الله عليه وسلم : "إن لكل عمل شِرَّةً، ولكل شِرَّة فترة، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك "(أحمد).

***إهدار الوقت الثمين في فضول المباحات :** قال صلى الله عليه وسلم : " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ "(البخاري).

***العجز والكسل :** قال تعالى :" وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ "(التوبة/ ٤٦)

***الغفلة :** وشجرة الغفلة تُسقى بماء الجهل الذي هو عدو الفضائل كلها . قال ابن القيم رحمه الله : لا بد من سِنة الغفلة، ورقاد الغفلة، ولكن كن خفيف النوم .

***التسويف والتمني :** وهما صفة بليد الحس، عديم المبالاة، الذي كلَّما همَّت نفسه بخير، إما يعيقها بسوف حتى يفجأه الموت، وإما يركب بها بحر التمني، وهو بحر لا ساحل له، يدمن ركوبه مفاليس العالم .

* **الجليس السوء :** سافل الهمة من طلاب الدنيا قال صلى الله عليه وسلم : " إنما مَثل الجليس الصالح والجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك : إما أن يُحْذِيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير : إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحا خبيثة " (البخاري ومسلم).

***الانحراف في فهم العقيدة:** لا سيما مسألة القضاء والقدر، عدم تحقيق التوكل على الله تعالى، بدعة الإرجاء .

ثم انهى سيادته المحاضرة بكلمات رائعة فقال :

إن خير ما تقوم به دولة لشعبها، وأعظم ما يقوم عليه منهج تعليمي، وأفضل ما تتعاون عليه أدوات التوجيه كلها من صحافة وإذاعة،ومسجد ومدرسة، هو صناعة هذه الرجولة، وتربية هذا الطراز من الرجال.إن رجلاً واحداً قد يساوي مائة، ورجلاً قد يوازي ألفاً، ورجلاً قد يزن شعباً بأسره، وقد قيل: رجل ذو همة يحيي أمة.

يُعد بألف من رجال زمانه ...لكنه في الألمعية واحد.

الأمة اليوم بحاجة إلى رجال يحملون الدين وهمّ الوطن ويسعون جادّين لخدمة دينهم وأوطانهم شعارهم "من المؤمنين رجال" . الأمة بحاجة اليوم إلى رجال يتربون على عظائم الأمور ومكارم الأخلاق ، صفوفهم منتظمة ، حريصون على الوحدة والائتلاف وليس الفرقة والخلاف ، رجال هممهم عالية ، صبرٌ على المحن ، وبُعدٌ عن الفتن ، عقولهم متزنة ، جنوبهم لينة ، أخطاؤهم معدودة ، إذا ذُكر الله وجلت قلوبهم ، وإذا تُليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون.. آراءهم حكيمة على مثل ما يواجهون ... رجال يذودون عن الأمة ، ويدافعون عنها ،ويدفعون الأعداء ، رجال يوجهون الأمة ، وبهم تسترشد الأمة.

محاضرة رقم (٤)

القيم والأخلاق الحميدة وخدمة المجتمع

اليوم والتاريخ:
المكان: **عدد الحاضرين:**
المحاضر : الوظيفة :

بدأ الاستاذ : **المحاضرة قائلا:**

إن الأزمة في حياتنا المعاصرة أزمة أخلاق؛ لأن قوام الأمم بالأخلاق وضياعها بفقدانها لأخلاقها، قال الشاعر أحمد شوقي:

إنما الأممُ الأخلاقُ ما بقيت .....فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وقال: وَإذا أُصيبَ القَومُ في أَخلاقِهِم..... فَأَقِم عَلَيهِم مَأتَماً وَعَويلا.

وقال: صَلاحُ أَمْرِكَ لِلأَخْلاقِ مَرْجِعُهُ..... فَقَوِّمِ النَّفْسَ بِالأَخْلاقِ تَسْتَقِمِ

إن الأزمة الأخلاقية تولَّدت واستفحلَتْ بسببِ عدم الخوف مِن الآخرة ونسيان الموت وما بعْدَه ، ونسيان الحِساب والجنَّة والنار، فصار أكثرُ الناس لا يخافون الله ولا يستحيون منه، فعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ؛ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :" إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ"(البخاري)؛ فاستطاع هؤلاء أن يَخدَعوا الناس ويتلاعَبون بهم بكلِّ سُهولة؛ ممَّا شجَّعهم على ممارسةِ المزيد مِن أصناف الأخلاق السيِّئة من قتل وإفساد وتخريب، وهم يظنُّون أنهم يحقِّقون إنجازاتٍ كبيرة، يستحقُّون الاحترام والتقدير عليها، خاصَّة في ظل سكوت الصالحين، وتشجيع المنتفِعين.

وإننا لو نظرنا إلى حياتنا المعاصرة لوجدنا انفصالا بين ما نقرأه ونتعلمه ونتعبد به ؛ وبين ما نطبقه على أرض الواقع؛ فكلنا نقرأ في الأخلاق!! وكلنا نحفظ آيات وأحاديث في الأخلاق!! وكلنا نسمع صورا مشرقة من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وسلفنا الصالح رضي الله عنهم أجمعين!! ولكن هل طبقنا ذلك عمليا؟!!

إن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن الهدف من بعثته هو غرس مكارم الأخلاق في أفراد المجتمع حيث قال:" إنَّما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صالحَ الأخلاقِ" .

إن صلاح الأخلاق عامل رئيس في قوام المجتمع وبنائه وصلاحه؛ فإذا شاعت في المجتمع الأخلاق الحسنة من الصدق والأمانة والعدل والنصح أمن الناس وحفظت الحقوق وقويت أواصر المحبة بين أفراد المجتمع وقلت الرذيلة وزادت الفضيلة وقويت شوكة الإسلام ، وإذا شاعت الأخلاق السيئة من الكذب والخيانة والظلم والغش فسد المجتمع واختل الأمن وضاعت الحقوق وانتشرت القطيعة بين أفراد المجتمع وضعفت الشريعة في نفوس أهلها وانقلبت الموازين؛ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :" إِنَّهَا سَتَأْتِي عَلَى النَّاسِ سِنُونَ خَدَّاعَةٌ؛ يُصَدَّقُ

فِيهَا الْكَاذِبُ؛ وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ؛ وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ؛ وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ؛ وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ. قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: السَّفِيهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ ".

إن العامل الأكبر في انتشار الإسلام في عصر النبي –صلى الله عليه وسلم– والصحابة والسلف الصالح إنما هو مكارم الأخلاق الكريمة التي لمسها المدعون في هذا الجيل الفذ من المسلمين، سواء كانت هذه الأخلاق في مجال التجارة من البيع والشراء، مثل الصدق والأمانة؛ أو في مجال الحروب والمعارك، وفي عرض الإسلام عليهم وتخييرهم بين الإسلام أو الجزية أو المعركة، أو في حسن معاملة الأسرى، أو عدم قتل النساء والأطفال والشيوخ والرهبان، هذه الأخلاق وغيرها دفعت هؤلاء الناس يفكرون في هذا الدين الجديد الذى يحمله هؤلاء، وغالبًا كان ينتهي بهم المطاف إلى الدخول في هذا الدين وحب تعاليمه، ومؤاخاة المسلمين الفاتحين في الدين والعقيدة!!

وعن وسائل اكتساب الأخلاق قال سيادته:

قد يقول قائل: وكيف أكتسب تلك الأخلاق الحسنة وأطبقها؟ أقول: هناك وسائل لتحصيل حسن الخلق تتمثل فيما يلي:

أولاً: الدعاء بحسن الخلق: كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بذلك. :" وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ؛ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ "

ثانيا: صحبة الأخيار: فينبغي على المرء أن يحسن اختيار الصاحب، لأنه يكون على هديه وطريقته ويتأثر بأخلاقه، كما قيل: الصاحب ساحب، حتى لو أردت أن تعرف أخلاق شخصٍ فسأل عن أصحابه.

قال الشاعر: عَنِ المَرءِ لا تَسأَل وَسَل عَن قَرينَهُ.....فَكُلُّ قَرينٍ بِالمُقارِنِ يَقتَدي

وقال آخر: واحذرْ مُصاحبةَ اللئيم فإنّهُ ..... يُعدي كما يُعدي الصحيحَ الأجربُ

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ"

ثالثاً: النظر في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح والتأمل في مواقفهم الرائعة. ولا سيما ونحن في ذكرى ميلاده صلى الله عليه وسلم أن نتخلق بأخلاقه ونهتدي بهديه؛ وهذا هو الاحتفال الحقيقي به صلى الله عليه وسلم؛ وكذلك مطالعة أخبار الصالحين، وقراءة سير النبلاء الفاضلين من أهل الإسلام من العلماء والعُبّاد والقادة والمصلحين، والتأسي بهم والاقتداء بجميل خصالهم.

رابعاً: التفكر في ثواب حسن الخلق وما أعده الله من النعيم: فصاحب الخلق الحسن يكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة؛ فعَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا...."

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ:" تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ"

خامساً: مخالطة الناس: ذلك أن المرء بالمخالطة يرى أصنافا من الناس وأنواعًا من الأخلاق؛ فيها الحسن وفيها السيئ، فما كان منها حسنا حاول أن يتأدب ويتخلق به، وما كان منها سيئا تنفر منه الطبائع والنفوس السليمة ابتعد عنه وحذره . وقد قيل لنبي الله عيسى – عليه السلام – وقد سئل: من أدبك؟ فقال عليه السلام: "رأيت جهل الجاهل شينًا

فاجتنبته". سادساً: تمرين النفس على فعل الأخلاق الحسنة بالتطبيق العملي واستفراغ الوسع على ترك الأخلاق السيئة. ومجاهدة النفس وحملها على التخلق بالأخلاق الحسنة؛ فيحمل الإنسان نفسه على الحلم والصبر والبشاشة على الدوام والاستمرار؛ حتى تعتاد نفسه ذلك، فتكون تلك الأخلاق الحسنة سجية دائمة؛ إذ كثيرا ما تكون الأخلاق تكلفا وتجملا في البداية، ثم تصير طبعا وسجية للنفس في النهاية.

ثم تحدث عن ضرورة المبادرة والمسارعة إلى خدمة المجتمع فقال:

ينبغي على كل فرد من أفراد المجتمع أن يبادر ويسارع إلى خدمة وطنه ومجتمعه وبني جنسه؛ يبادر بالخيرات؛ يسابق إلى جنة عرضها الأرض والسماوات؛ يسارع إلى بناء أسرته ووطنه ومجتمعه بالأعمال الخيرية النافعة؛ فإذا سمع بمشروعٍ خيريٍ أو عمل فيه صدقة جارية، فينبغي أن يحاول أن يساهمَ فيه ولو بالقليلِ، ولا يجعل الخيرَ يفوته دون أن يشارك، فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ ، مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ ، مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ".

إن طرق الخير والنفع وخدمة المجتمع كثيرة متاحة للجميع، وليست الأعمال الصالحة هي: الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، فقط، وإنما هي كثيرة متعددة:

- زيارة المريض عمل صالح، فسارع إليه وبادر قبل أن يفوتك.
- إحسانك إلى جارك عمل صالح، فسارع إليه وبادر قبل أن يفوتك.
- قراءتك القرآن الكريم عمل صالح، فسارع إليه وبادر قبل أن يفوتك.
- إعطاؤك الفقراء والمساكين عمل صالح، فسارع إليه وبادر قبل أن يفوتك.
- إغاثتك الملهوف عمل صالح، فسارع إليه وبادر قبل أن يفوتك.
- إنصافك المظلوم عمل صالح، فسارع إليه وبادر قبل أن يفوتك.
- تربيتك لأبنائك وبناتك على منهج الله عمل صالح، فسارع إليه وبادر قبل أن يفوتك.
- إعمار المساجد عمل صالح، فسارع إليه وبادر قبل أن يفوتك.
- طلب العلم عمل صالح، فسارع إليه وبادر قبل أن يفوتك.
- إنجازك لعملك إن كنت موظفا عمل صالح، فسارع إليه وبادر قبل أن يفوتك.
- فصلك في الشكاوى المقدمة إليك إن كنت مديرا في مؤسسة أو رئيسا في مصلحة عمل صالح.
- قيامك بالواجب عليك في كل جانب من جوانب الحياة عمل صالح، فسارع إليه وبادر قبل أن يفوتك. قال الشاعر :

سابِق إلى الخير وبادِر بِهِ * * * فإن مِن خَلفك ما تَعلم

وقَدِّم الخير فُكُلّ امرئ * * * على الذي قَدَّمه يُقْدِم

محاضرة (٥)

المساواة بين الجنسين والحفاظ على حقوق المرأة

اليوم زالتاريخ :

المكان والتوقيت : عدد الحاضرين :

المحاضر ووظيفته :

بدأ الأستاذ / المحاضرة قائلا :

لقد رفع الإسلام مكانة المرأة ، وأكرمها بما لم يكرمها به دين سواه؛ فالنساء في الإسلام شقائق الرجال ، خلقا من أصل واحد- خلقا من ذكر و أنثى - يسعد كل منهما بالآخر، ويأنس به في هذه الحياة، فهما في الإنسانية سواء ، قال عز من قائل: {يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم يرد الله أتقاكم إن الله عليم خبير} وقال تعالى: {فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض} وقال تعالى : { من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون}

ولم تعرف البشرية دينا ولا حضارة عنيت بالمرأة أجمل عناية وأتم رعاية كالإسلام؛ فقد تحدث عن المرأة وأكد على مكانتها وعظم منزلتها، وجعلها مرفوعة الرأس عالية القدر، لها الاعتبار الأسمى والمقام الأعلى، حيث تتمتع بشخصية محترمة وحقوق مقررة وواجبات معتبرة.

فالمرأة في ظل تعاليم الإسلام القويمة وتوجيهاته الحكيمة تعيش حياة كريمة في مجتمعها المسلم، حياة ملؤها الحفاوة والتكريم من أول يوم تقدم فيه إلى هذه الحياة ، مرورا بكل حال من أحوال حياتها ، أما كانت ، أو بنتا ، أو أختا ، أو زوجة ، أو امرأة من سائر أفراد المجتمع.

والإسلام الحنيف أراد للإنسان رجلا أو امرأة أن يقوم بدوره في قيادة البشرية والسير بها في طريق الخير والمحبة والسلام ، والوصول إلى مرضاة الله سبحانه، قال تعالى: {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله} كما أكدت الشريعة الإسلامية على أن العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة شقين متكاملين وليسا ندين متصارعين ، قال سبحانه: {ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف...} ، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) : (إنما النساء شقائق الرجال)، لكن المشكلة الحقيقية تكمن في سوء الفهم لبعض نصوص الكتاب والسنة ، وفي اقتحام غير المؤهلين وغير المتخصصين للدعوة أيضا ، فيظهرون الإسلام على أنه يجعل من النساء إماء تباع وتشتري .

إن المرأة لها مكانتها ، فهي نصف المجتمع ولها دورها في خدمته ، فكيف نسمح بأن يكون نصف المجتمع معطلا ؟!، وعندما ننظر في ديننا الإسلامي الحنيف نجدأن الإسلام يريد أن يعد أمة قائدة رائدة في طريق الخير والحضارة المدنية بما لديها من رسالة إنسانية ، يشترك في ذلك الرجل والمرأة على السواء ،لقد كرم المرأة أما وأخا وزوجة وبنتا

وإنسانة ، فهي أم تحت أقدامها الجنة ، وهي بنت تحجب النار عن أبيها إن أحسن إليها، وفي ذلك يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) : (من كانت له أنثى فلم يئدها ، ولم يهنها، ولم يؤثر ولده عليها - قال يعني الذكور - أدخله الله الجنة) .

فالمرأة في ظل تعاليم الإسلام القويمة وتوجيهاته الحكيمة تعيش حياة كريمة، فهي والرجل في الإنسانية سواء ، فقد خلقا من أصل واحد يسعد كل منهما بالآخر ، قال تعالى: {ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث فيهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) وأوصى بهن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حيث قال: (استوصوا بالنساء خيرا) ، ولرفعة شأن المرأة ومكانتها نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عما يفعله بعض الناس من تمييز الأبناء على البنات في المأكل أو المشرب أو الملبس أو المسكن أو المعاملة الكريمة ، فعندما كان أحد الناس يجلس إلى جانب النبي (صلى الله عليه وسلم) فجاءه ابن له ، فأخذه فقبله ، ثم أجلسه في حجره ، وجاءت ابنة له، فأجلسها إلى جنبه، قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : (هلا عدلت بينهما)

ثم تحدث سيادته عن اسهامات المرآة في بناء المجتمع فقال :

وكما أن للرجل دورا هاما في خدمة المجتمع ، فللمرأة كذلك دور لا يقل أهمية عن دور الرجل ، فلقد أسهمت المرأة في بناء الحضارة الإسلامية

إسهاما واضح من خلال أدوارها المختلفة في المجتمع ، فللمرأة دورها الهام في بناء المجتمع ، حيث إن وجودها بارز وواضح في كل مجالات الحياة ، فهذه أم المؤمنين السيدة أم سلمة رضي الله عنها كان لها دور سياسي بارز في صلح الحديبية عندما شعر المسلمون بأن بنود الصلح كان بها إجحاف، وأنهم لن يعتمروا هذا العام ، فلم يبادروا بالتحلل من الإحرام ، فدخل الرسول (صلى الله عليه وسلم) خيمته وذكر لأم سلمة ما لقي من الناس ، فأشارت عليه بأن يبدأ بنفسه ، ويتحلل من الإحرام ، وعندئذ سيضطر الجميع إلى التحلل من الإحرام ، فتكون بذلك قد أسهمت بالرأي الذي قدمته للنبي (صلى الله عليه وسلم) والمسلمين في تقديم حل عملي يسهل على المسلمين الأخذ به وهو ما فعله النبي (صلى الله عليه وسلم).

ولقد قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن نسيبة بنت كعب : " إنني في غزوة أحد ما تلفت يمينا ولا شمالا إلا ورأيت أم عمارة تقاتل دوني" حتى جاء من يريد أن يقتل الرسول كلما أراد أن يطعن رسول الله (رضي الله عنها)يجد أم عمارة أمامه، وأخذ يضربها بالسيف حتى غارت عظام

كتفها من شدة ضرب السيف عليه، فقال لها الرسول: (ما أشد ما تطيقين يا أم عمارة) قالت : بل أطيق وأطيق وأطيق يارسول الله ، فقال لها النبي (صلى الله عليه وسلم) سليني يا أم عمارة ، قالت :

أسألك مرافقتك في الجنة يا رسول الله ، فقال (صلى الله عليه وسلم): لست وحدك يا أم عمارة ، بل أنت وأهل بيتك.

ولم يقتصر دور المرأة المسلمة على هذا الجانب ، بل كانت حريصة على طلب العلم والاهتمام به منذ عهد النبي (صلى الله عليه وسلم إلى العصور الزاهية بالعطاء والإشعاع العلمي، والإسهام في البناء الحضاري ، إذ كانت تطلب من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يخص النساء بمجلس علم ، ففي الحديث عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) ، قال : جاءت امرأة إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقالت: يا رسول الله ، ذهب الرجال بحديثك، فاجعل لنا من نفسك يوما تأتيك فيه، ثعلها وما علمك الله ، فقال: (اجتمعن في يوم كذا وكذا، في مكان كذا وكذا) فاجتمع فأتاه رسول اللللله (صلى الله عليه وسلم)، فعلمهن وما علمه الله . ومن ثم تعلمت المرأة علوما شتى، فأسهمت إسهامات فعالة في الحركة العلمية منذ عصر النبوة إلى الوقت الحالي ، وكان لها دور كبير في تعليم العلوم الشرعية، والعلوم اللغوية وتبليغها عبر العصور ، بالإضافة إلى علم الطب والفلك و الرياضيات والتمريض و الحساب و غيرها، فبرزت نساء عالمات ، وفقيهات ، ومحدثات ، ومفتيات، وأديبات، وشاعرات، وفي مجالات الطب والصيدلة والعمل الخيري، وقد كانت النواة الأولى لذلك أمهات المؤمنين ، وعلى سبيل المثال: السيدة عائشة - رضي الله عنها -كان بيتها مدرسة و جامعة لمختلف العلوم ، حتى قال الزهري: (لو جمع علم

عائشة إلى علم جميع أمهات المؤمنين، وعلم جميع النساء، لكان علم عائشة أفضل

كما أسهمت المرأة بخبرتها في الطب والصيدلة في الغزوات والحروب التي خاضها المسلمون مع النبي (صلى الله عليه وسلم) وبعد وفاته ، وعلى سبيل المثال: السيدة رفيدة الأنصارية أول طبيبة ميدانية ، والتي كانت تداوي الجرحى في الغزوات والحروب، وتحتسب عملها خدمة للمسلمين وقد ظلت المرأة في الإسلام مشاركة في أمور الحياة العامة مع التزامها بوقارها وأدبها ، فقد عرفت المرأة في الإسلام معلمة ومتعلمة وقائمة على شأن الفقراء والمساكين حتى أصبح منهن من تلقب بأم المساكين ، وهي (زينب بنت خزيمة) زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وقد برز في حياة التابعين كثير من النساء الفضليات مثل حفصة بنت سيرين أخت محمد بن سيرين سيدة التابعيات ، والتي حفظت القرآن وعمرها اثنتا عشرة سنة، وأم الدرداء الصغرى جيمة الوصابية، فقد كانت فقيهة وهي زوجة الصحابي الجليل أبي الدرداء رضي الله عنه).

وكما أسهمت المرأة في الحركة العلمية والبناء الحضاري ، فقد شاركت كذلك في نشر الدعوة إلى الله - عزوجل - جنبا إلى جنب مع الرجل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، تحقيقا لقوله تعالى: { والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر} [التوبة: ٧١]

وقد ضربت المرأة المسلمة المثل الأعلى في الدعوة إلى الله - عزوجل - وهذه بعض النماذج التي توضح هذا الدور العظيم :

في عهد الخليفة المقتدر الخليفة العباسي كانت امرأة تسمى "ثمل " من ربات النفوذ والسلطان، وكانت الساعد الأيمن لأم المقتدر الخليفة ، وكلفتها الدولة "بالرصافة "سنة ٣٠٦هـ يعني النظر في شئون المظالم ، وكان يحضر في مجلسها القضاة والفقهاء والأعيان، توفيت عام ٣١٧هـ

* فاطمة السمرقندية : وهي ابنة محمد بن أحمد السمرقندي كانت فقيهة عالمة وكان أبوها لا تأتيه الفتوى إلا ويعرضها على ابنته ويسمع رأيها فكانت الفتوى تخرج بتوقيعين ، توقيعه وتوقيع ابنته.

ولم تقتصر مكانة المرأة في الإسلام على ذلك ، بل تعددت أدوارها عبر العصور والدهور، فحكمت ، وتولت القضاء ، وعلمت ، وخرجت أجيالا ساهمت في البناء الحضاري للأمة الإسلامية ، وغير ذلك كثير مما يشهد به التاريخ .وصفحات التاريخ الإسلامي مليئة بالشخصيات والنماذج التي تظهر قيمة المرأة في الحضارة الإسلامية، وكم لها من إسهامات في بناء المجتمع وإرساء دعائمه.

وفى النهاية أكد سيادته على أن دور المرأة لايقل أهمية عن دور الرجل في الدفاع عن الوطن والإسهام في بنائه وحضارته ، فهي المربية التي تغرس في نفوس أبنائها حب الوطن والانتماء إليه وأن يكونوا عناصر إيجابية قوية وفعالة في الحياة.

فإذا أردنا إطلاق نهضة بناء حقيقية فعلينا أن نركز اهتمامنا علي الإنسان ، وينبغي الالتفات إلى أن المرأة هي نصف المجتمع ، فقد نظر الإسلام إليها نظرة سامية من حيث مشاركتها في ميادين الحياة و

ممارستها لأنشطتها ، وتعليمها ، وعملها ، ومساعيها الاجتماعية ، والسياسية ، والاقتصادي، والعلمية وفق الضوابط الشرعية ، فالمجتمع في حاجة إلى جهود جميع أبنائه رجالا ونساء شبابا وشيوخا حتى ينهض بجهود أبنائه جميعا.

ندوة رقم (١)
بعنوان محمد النبي رسول الانسانية (صلى الله عليه وسلم).

اليوم / **التاريخ /**

المكان / **التوقيت /**

عدد الحاضرين:

المشاركون فى الندوة :

١- الوظيفة :

٢- الوظيفة :

٣- الوظيفة :

بدأ الاستاذ / .....حديثه قائلا:

إن الرسالة المحمدية بجموعها رسالة إنسانية؛ فقد جاءت لتراعي إنسانية الإنسان فيما تأمر به أو تنهي عنه؛ وإذا نظرنا إلى المصدر الأول للإسلام وهو القرآن كتاب الله، وتدبرنا آياته، وتأملنا موضوعاته واهتماماته، نستطيع أن نصفه بأنّه، كتاب الإنسان؛ فالقرآن كله إما حديث إلى الإنسان، أو حديث عن الإنسان؛ ولو تدبرنا آيات القرآن كذلك لوجدنا أنّ كلمة "الإنسان" تكررت في القرآن ثلاثًا وستين مرة، فضلاً عن ذكره بألفاظ أخرى مثل "بني آدم" التي ذكرت ست مرات، وكلمة "الناس" التي تكررت مائتين وأربعين مرة في مكيّ القرآن ومدنيّه؛ وكلمة (العالمين) وردت أكثر من سبعين مرّة؛ والحاصل أن إنسانية الإسلام تبدو من خلال حرص الشريعة الإسلامية وتأكيدها على مجموعة من القضايا المهمة .

ولعل من أبرز الدلائل على ذلك أنّ أول ما نزل من آيات القرآن على رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم خمسُ آيات من سورة العلق ذكرت كلمة "الإنسان" في اثنتين منها، ومضمونها كلها العناية بأمر الإنسان. قال تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي

خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق: ١-٥].

وإذا نظرنا إلى الشخص الذي جسد الله فيه الإسلام، وجعله مثالاً حيًّا لتعاليمه وقيمه الإنسانية، وكان خُلُقه القرآن، نستطيع أن نصفه بأنّه "الرسول الإنسان"؛ وإذا نظرت في الفقه الإسلامي وجدت "العبادات"، لا تأخذ إلا نحو الربع أو الثلث من مجموعه، والباقي يتعلق بأحوال الإنسان من أحوالٍ شخصية، ومعاملات، وجنايات، وعقوبات، وغيرها.

وانتقل الحديث الى الاستاذ / ..... فقال :

العبادات كلها فيها معاني إنسانية سامية؛ فالزكاة المفروضة– مثلاً – ليست ضريبة تؤخذ من الجيوب، بل فيها معاني إنسانية سامية؛ فهي غرس لمشاعر الحنان والرأفة، وتوطيد لعلاقات التعارف والألفة بين شتى الطبقات، وقد نص القرآن على الغاية من إخراج الزكاة بقوله: " خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ" [التوبة/١٠٣].

وفي الصيام نعلم أن رمضان هو شهر الأخلاق ومدرستها، فهو شهر الصبر، وشهر الصدق، وشهر البر، وشهر الكرم، وشهر الصلة ، وشهر الرحمة ، وشهر الصفح ، وشهر الحلم، وشهر المراقبة، وشهر التقوى، وكل هذه أخلاق إنسانية يغرسها الصوم في نفوس الصائمين

وشعيرة الحج مدرسة أخلاقية وإنسانية؛ فيجب على الحاج اجتناب الرفث والفسوق والجدال والخصام في الحج، فضلاً عن غرس قيم الصبر وتحمل المشاق والمساواة

بين الغني والفقير والتجرد من الأمراض الخلقية. وهكذا كانت الرسالة المحمدية رسالة إنسانية؛ والرسول – صلى الله عليه وسلم – رسول الإنسانية.

س : مامظاهر وصور الجوانب الإنسانية في حياة الرسول – صلى الله عليه وسلم– ؟

أجاب الاستاذ /.....قائلا :للجوانب الإنسانية – في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم – صور عديدة تشمل أفراداً وأعماراً وألواناً مختلفة من ضعاف المجتمع، وسوف نذكرها لنأخذ منها العبرة والعظة ونطبقها على أرض الواقع:

فمنها: الإنسانية في التعامل مع الخدم والعبيد: فعن أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ وَلَا لِمَ صَنَعْتَ وَلَا أَلَّا صَنَعْتَ" (البخاري مسلم)، وعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ وَلَا امْرَأَةً وَلَا خَادِمًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "(البخاري ومسلم) ؛ ولم تكن هذه الوصية بالخدم والعبيد فترة معينة في حياته، أو عند ظروف مخصوصة، إنما ظل كذلك حتى لحظات موته الأخيرة.. وكان من آخر وصاياه للمسلمين: "الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ" [أحمد والبيهقي في دلائل النبوة]

ومنها: الإنسانية في التعامل مع الأطفال والصبيان: فقد كان صلى الله عليه وسلم رحيماً بالأطفال: فعن أَبَي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:" قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا، فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنْ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ" (متفق عليه)؛ وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ :" مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

ومنها : الإنسانية في التعامل مع النساء: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم الوصية بالنساء، وكان يقول لأصحابه: "اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا"، إننا نتحدى العالم أجمع أن يأتي لنا بموقف من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم آذى فيه امرأة أو شقَّ عليها، سواءً من زوجاته أو من نساء المسلمين، بل من نساء المشركين

ومنها: الإنسانية في التعامل مع الحيوان: فقد تجاوزت إنسانيته صلى الله عليه وسلم ذلك كله إلى الحيوان والبهيمة؛ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ

ومنها: الإنسانية في التعامل مع كبار السن: فهو القائل صلى الله عليه وسلم: " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا"

س :وكيف كان تعامله مع الكفار والمخطئين؟

أثنى الاستاذ / .... على السؤال وقال : الإنسانية في الإسلام لم تقتصر على المسلمين فحسب؛ بل تعدت لتشمل الكفار كذلك، فعندما قيل له صلى الله عليه وسلم ادع على المشركين قال:"إني لم أبعث لعانًا، وإنما بعثت رحمة" (مسلم) ، وقال في أهل مكة – لما جاءه ملك الجبال ليأمره بما شاء– : " بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا " (البخاري ومسلم)، ولما أصيب في أحد قال له الصحابة الكرام ادع على المشركين فقال:"اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون" أما الإنسانية في التعامل مع المخطئ : فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ أعرَابِّ ٌي فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم –: " دَعُوهُ وَهَرِيْقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلاً مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنُوباً مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَم تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ ".

س ماحاجـــة الأمـــة إلـــى الجوانـــب الإنســـانية؟ أجـــاب الاســـتاذ /.....قائلا :إن من ينظر إلى الواقع الأليم يجد انحداراً ملحوظاً في المعاني الإنسانية التي تربي عليها آباؤنا وأجدادنا؛ ولذلك حينما تجلس مع أحدٍ من كبار السن تجد هذه المعاني متأصلة فيهم؛ وتجدها في سلم الانحدار فيمن بعدهم من شباب الموضة والمظاهر الخداعة.ما أحوج الأمة إلى القيم الإنسانية – ولا سيما مع الضعفاء وذوي الاحتياجات – وذلك بأن نقضي حاجتهم ونرفق بهم. إننا نحتاج إلى أن نربي إنسانا بمعنى الكلمة؛ نحتاج إلى زرع إنسانٍ يبقى أثره مئات السنين؛ كما قال أحدهم: إذا أدرت أن تزرع لِسَنَةٍ فازرع قمحا؛ وإذا أردت أن تزرع لعشر سنوات فازرع شجرة ؛ أما إذا أردت أن تزرع لمئة سنة فازرع إنسانا !!

واختتم الاستاذ /.....الحديث بكلمات رائعة فقال :

إننا نحتاج إلى إنسانية في التعامل مع الكبير؛ إنسانية في التعامل مع المذنب؛ إنسانية في التعامل مع المخطئ؛ إنسانية في التعامل مع الحيوانات؛ إنسانية في التعامل مع النساء؛ إنسانية في التعامل مع غير المسلمين؛ إنسانية في تعامل الطبيب مع المرضى؛ إنسانية في تعامل رب العمل مع عماله؛ إنسانيه في تعامل الموظفين والمسئولين والإداريين مع الجماهير وقضاء حوائجهم؛ إنسانية في التعامل مع جميع فئات المجتمع مع اختلاف ثقافاتهم وبيئاتهم وأشكالهم وألوانهم ووظائفهم وأحوالهم؛ نحتاج أن نجسد الإنسانية من خلال شخصية الرسول – صلى الله عليه وسلم – في التعامل مع الآخرين ونسقطها على أرض الواقع؛ فهو قدوتنا وأسوتنا؛ وهذا هو احتفالنا واحتفاؤنا به صلى الله عليه وسلم. { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا }(الأحزاب: ٢١).

ندوة رقم (٢)

بعنوان: ظاهرة الإدمان وأضرارها وكيفية علاجها .

اليوم / التاريخ / التوقيت /

المكان / عدد الحاضرين /

المشاركون فى الندوة الوظيفة

١-

٢-

٣-

بدأ الاستاذ /.....الندوة قائلا:

خلق الله الإنسان في هذا الكون ليعمره ويكون خليفة في الأرض؛ ووهبه الله نعما كثيرة لا تعد ولا تحصى؛ وأمره أن يقوم عليها ويرعاها ويحفظها ولا يعتدي عليها بأي أنواع الاعتداء؛ ومن أجل وأعظم هذه النعم نعمة العقل؛ ومن المعلوم أن عقل الإنسان ليس ملكًا له على وجه الحقيقة، وإنما هو بمثابة الوديعة أو العارية عنده، لأنها ملك خالقها وهو الله جل جلاله، وليس من حق الإنسان وهو بمثابة الوديع أو المستعير إتلاف ما استودعه الله .

إن العقل أحد الضرورات الخمس التي أوجب الشارع حفظها؛ فالعقل من أعظم الفروق بين الإنسان والحيوان ، وهو مناط التكليف ، فالإنسان لا يكلف حتى يبلغ الحلم ، ويكون عقله ثابتاً ، ولهذا فالمجنون لا ترتبط به التكاليف ولا تناط به ، بل يرفع عنه القلم حتى يعود إليه عقله ، عَنْ عَلِيٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ "

إذاً فلا يجوز بحالٍ تعاط المخدرات والمسكرات والخمور والحبوب والمخدرة والمنشطة بشتى أنواعها وأشكالها لأنها تُذهب العقل وتزيله ، وتجعل المتعاط معرضاً للخطر في كل لحظة ، بل قد تعرض الآمنين من المسلمين لخطر السكران والمخمور .

وعن أسباب انتشار الإدمان والمخدرات قال سيادته:

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الإدمان والمخدرات وذلك لأسبابٍ عديدةٍ؛ وهذه الأسباب منها ما يعود إلى المجتمع؛ ومنها ما يعود إلى الأسرة؛ ومنها ما يعود إلى المتعاطي نفسه.

* أما الأسباب التي تعود إلى المجتمع فهي:

١- غياب القيم الأخلاقية الإسلامية.

٢- وجود الفراغ الروحي "الغفلة عن الصلة بالله" في المجتمع بصفة عامة.

٣- عدم توافر الوعي الاجتماعي الكامل بالأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات.

٤- انتشار المخدرات في المجتمع المحيط بالشباب.

٥- غياب جماعة الرفاق الصالحين.

٦- ضعف الوعي الديني والتوعية لدى أفراد المجتمع.

٧ - التقليد الأعمى للغرب.

*أما الأسباب الأسرية فهي:

١- عدم وعي الأسرة بخطورة تعاطي المخدرات، وتقصير الأسرة في التحذير منها.

٢- وجود الخلافات العائلية والتفكك الأسري.

٣- انشغال الأب بأعمال كثيرة خارج المنزل ولفترات طويلة.

* أما عن الأسباب المتعلقة بالمتعاطي نفسه فكانت أهمها:

١- الرغبة لدى المتعاطي في اقتحام سور الممنوع.

٢- عدم الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ في ما يفيد الفرد ومجتمعه.

٣- التخلف الدراسي وكثرة الرسوب عند الفرد.

٤- وجود الاضطرابات النفسية ومسببات القلق النفسي.

٥- مصاحبة رفاق السوء في كثير من الأماكن العامة والخاصة.

هذه هي أسباب شرب الخمور والمخدرات عند الأفراد والأسر والمجتمعات؛ ومن خلالها يمكن معرفة العلاج؛ وبضدها تتميز الأشياء!!

أما عن أضرار وآثار الإدمان على الفرد والمجتمع فتحدث الاستاذ .....

لا يخفى على أدنى عاقل ما تحدثه ظاهرة الإدمان من أضرار جسيمة على الفرد والمجتمع ، وقد ذكر العلماء والباحثون قديماً وحديثاً أضراراً كثيرة لهذه المواد المدمنة، بل أفردها بعضهم بالتصنيف . ويمكن أن نقسم أضرار المخدرات إلى عدة أقسام :-

أولاً : الأضرار الدينية:

وتتمثل الأضرار الدينية في عدة جوانب دنيوية وأخروية منها:

السنة السيئة ، والدعوة إلى الضلالة :فمتعاط المخدرات ربما كان قدوة سيئة لغيره ، فإن كان أباً اقتدى به أولاده ، وإن كان أخاً قلده إخوانه ، وإن كان رئيساً تبعه مرؤوسيه ، وهكذا صاحب المخدرات دائماً يمثل وصمة عار لمجتمعه وأسرته وأمته، وتحمل أوزاراً وأثاماً لا طاقة له بحملها ، فعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ " .

ومنها: الطرد والإبعاد عن رحمة الله تعالى : فمتعاطي المخدرات والمسكرات ملعون بلعنة رسول الله، كما في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لعن رسولُ اللهِ – صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم – في الخمرِ عَشْرَةً : عاصرَها ، ومعتصرَها ، وشاربَها ، وحاملَها ، والمحمولةَ إليه ، وساقِيَها ، وبائعَها ، وآكلَ ثَمَنِها ، والمشترِي لها ، والمُشتَرَاةَ له (صحيح سنن الترمذي)

ثانيا: الأضرار الصحية للخمور والمخدرات :

هناك العديد من الأضرار الصحية التي تسببها المخدرات ، والخمور والمسكرات ، وهاكم شيئاً منها :

تسبب مرض السل ؛ تفسد المعدة ؛ تفقد الشهية للطعام ؛ تسبب جحوظ العينين ؛ تسبب في إسراع الهرم ؛ تعوق دورة الدم ، وقد توقفها أحياناً ، فيموت السكران ؛ وبالنسبة للنساء يكون أطفالهن معوقين في الغالب ، ومنهم من يموت في بطن أمه بسبب السموم التي تنتقل إليه . كما أنها تضعف القدرة العقلية ، حيث ينتهي تعاطيها إلى الجنون ؛ كما تضعف المناعة لدى الجسم ، مما يجعله عرضة للأمراض ، وخصوصاً الفتاكة ؛ كما تسبب تليف خلايا الدماغ ؛ وتسبب هبوط القلب ؛ والتهاب الكبد وتليفه ؛ وتعطل وظائف الكلى ، وتسبب الفشل الكلوي ؛ وسرطان الرئة .

ثالثا: الأضرار النفسية والعقلية :-

تورث الخمور والمخدرات كثيرا من الأضرار النفسية والعقلية منها: القلق والاكتئاب؛ والتوتر العصبي والنفسي؛ والهلاوس السمعية والبصرية والحسية كسماع أصوات أو رؤية أشباح لا وجود لها؛ كما أنها تولد البلادة أو ضعف الإدراك والتركيز ، واضطراب الذاكرة وكثرة النسيان ، وقد يصاب المدمن في بعض الحالات بفقدان الذاكرة أو الجنون؛ وضعف الاستجابة للمؤثرات الخارجية؛ وسوء تقدير الزمان والمكان وتقدير المسافات والسرعة؛ والانطواء والعزلة ، والشعور بالإحباط؛ وانفصام الشخصية .

رابعاً : الأضرار الاجتماعية هناك عدة أضرار اجتماعية للخمر والمخدرات منها:

هتك أعراض البيوت : فكم أوقعت المخدرات من أسر في بحار الفضيحة والعار ، وكم هتكت للبيوت من أستار ، يحتاج الأب لمخدر فيبيع بيته ، وسيارته ، وأثاثه ، ثم يفتقر ، فلا يجد شيئاً يبيعه غير عرض زوجته أو ابنته ، هكذا هي الوقائع والأحداث اليوم والتي تجري على مسرح الحياة الحقيقية ، فهي مصائب ومفتن ومحن ، وبلايا ورزايا حطت على الأمة ، بسبب المخدرات!!

ومنها : تشريد الأبناء وتفكك الأسرة : فكم من أسر تدهورت أحوالها ، وانقلبت رأساً على عقب ، فتبدلت الفرحة إلى حزن ، والألفة إلى نفرة ، والمحبة إلى عداوة ، كل ذلك بسبب تعاط المخدرات ، واستعمال الحشيش والقات ، وغيرها من أنواع السموم المحرمات ، كم من أسرة عم الخراب جدرانها ، ومزق التوتر أهلها ، وتفرق أبناؤها ، وتشتت بناتها ،

فهرب الأبناء من الأب المدمن ، وهجرت الزوجة فراش المجرم ، ترك الأبناء بيتهم نجاة من أبيهم ، فوقعوا ضحية أصحاب السوء ، وأهل الفساد

ومنها: كثرة حالات الطلاق : فإن كثيراً من حالات الطلاق وقعت نتيجة لعدم قيام المدمن بحقوق زوجته وأولاده ، أو نتيجة للخلافات التي تحدث بين الزوجين بسبب الإدمان وآثاره .

ومنها: فساد المجتمع وضعفه : فالمدمن عنصر فاسدٌ في نفسه ، مفسدٌ لغيره من أفراد المجتمع ، وإذا كثر المدمنون في المجتمع هدمت مقوماته ، ودب فيه الوهن والضعف ، مما يجعله فريسة لأعدائه.

خامساً : الأضرار الأمنية

وهذه الأضرار وإن كانت تدخل ضمن الأضرار الاجتماعية ، إلا أننا نفردها لأهميتها ، فمنها :

زعزعة الأمن : فالسكران والمخمور ومتعاط المخدرات يسبب الذعر بين صفوف الناس ، فيتهور في قيادته لسيارته ، ويتهور في مشاجرته مع الآخرين ، فقد يقتل بريئاً بسبب فقده لعقله ، وقد يسبب إرباكاً أثناء قيادته .فمتعاطي المخدرات قد يرتكب الجرائم دون وعي أو إدراك ، فضلاً عن أن تعاطيها لوحده يعد جريمة لذاتها ، باعتباره عملاً مخالفاً للدين ، مخالفاً للقانون والنظام

ومنها: كثرة الحوادث المرورية : فإن نسبة كبيرة من الحوادث تقع بسبب تعاطي المخدرات والمسكرات ، مما يؤثر على أمن وسلامة الناس في الطرقات ، وفي دراسة أجريت بفرنسا تبين أن ٩٠% من حوادث السيارات تنجم عن تعاطي الخمور .

ومنها: تعرض رجال الأمن للخطر : تنتهج عصابات التهريب والترويج سلوكاً عدوانياً ، وتستميت في مقاومة رجال الأمن هرباً من العقوبة، وقد شهدت الساحة بسبب هذا السلوك مواجهات دامية بين هذه الشرذمة وبين رجال الأمن المخلصين الذين يقدمون أرواحهم رخيصة في سبيل المحافظة على أمن المجتمع واستقراره .

سادساً: الأضرار الاقتصادية

تشكل تجارة المخدرات والإنفاق الدولي المترتب عليها خطراً جسيماً يهدد اقتصاد العالم ، فقد أعلنت الأمم المتحدة أن الأموال التي تنفق في تجارة المخدرات تقدر بحوالي ٣٠٠ مليار دولار سنوياً ، ويمكن أن نقسم الأضرار الاقتصادية الناجمة عن تعاطي المخدرات إلى قسمين:-

أ) أضرار المخدرات على دخل المتعاطي وحالة أسرته المادية :

منها: ضعف إنتاجية الفرد وقلة دخله : وذلك بسبب انهيار جسمه ، واختلال تفكيره ، وكثرة شروده وغيابه ، وتعرضه للطرد من عمله مما يؤثر على دخله المادي .

ومنها: سوء حالة الأسرة المادية : تستقطع المخدرات جزءاً كبيراً من دخل المتعاطي وهذا الأمر له أثره البالغ على نفقات أسرته ، لاسيما في الأسر الفقيرة . ويا لله ، كم من أسرة باتت من الجوع طاوية ، وبطونها من الزاد خاوية ، تفترش الأرض ، وتلتحف السماء ، وربها المدمن ينفق آلاف الدولارات على المخدرات!!

ومنها: ضعف الأداء الوظيفي : وتوضح الدراسات أن متعاطي المخدرات أقل إنتاجية بمقدار الثلث، ونسبة حوادثهم الوظيفية ثلاثة أضعاف، ونسبة الغياب بالنسبة لهم ضعف ما لغيرهم من الموظفين الذين لا يستعملون المخدرات ، فكم هم الذين فصلوا من أعمالهم ، وسرحوا من وظائفهم بسبب تعاطيهم للمخدرات .

ب) أضرار المخدرات على اقتصاد الدول : هناك أضرار اقتصادية للمخدرات تؤثر سلبا على الاقتصاد الدولي وتتمثل فيما يلي:

منها: أن الدول تنفق مبالغ ضخمة في عمليات مكافحة المخدرات ، وفي توفير الرعاية الصحية والاجتماعية للمدمنين ، وفي رعاية الموقوفين ونزلاء السجون من المتورطين في قضايا المخدرات ، هذه المبالغ لو صرفت في المشاريع النافعة لكان لها أثرها الكبير في دفع عجلة التنمية وازدهار البلاد

ومنها: انخفاض الناتج القومي نظراً لضعف إنتاجية العاملين بسبب التغيب عن العمل ، أو التكاسل ، أو التعرض للإصابة والحوادث .

ومنها: أن زراعة المخدرات تؤثر تأثيراً بالغاً على الزراعات المشروعة .

ومنها: الأعباء الاقتصادية المترتبة على تلف السيارات والممتلكات بسبب حوادث المرور ، إضافة إلى التلف الذي يلحق الممتلكات العامة والخاصة بسبب سلوك المدمن العدواني

تـم تحـدث الاسـتاذ :.....عـن عـلاج ظـاهرة الإدمان فقال : إن علاج هذه الظاهرة يكون بتكاتف فئات المجتمع وذلك بالطرق التالية:

أولاً: الوعظ والتخويف من عقاب الله: فينبغي تذكير شارب الخمر وتخويفه من غضب الله

ثانيا: فرض عقوبة رادعة لمن يتناول الخمر والمسكرات: وليكن الهدف من العقاب هو ردع كل مَنْ تُسَوِّل له نفسه أن يُدمن المسكرات أو المخدِّرات، وليس التشفِّي أو الانتقام من صاحبها؛ فهو شخص مريض في حاجة إلى العلاج؛ لذلك عَمِل رسول الله على تأصيل هذه المعاني في نفوس الصحابة، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ ، قَالَ : اضْرِبُوهُ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَخْزَاكَ اللَّهُ ، قَالَ : لَا تَقُولُوا هَكَذَا ، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ "

ثالثا: تكثيف الرقابة الأمنية من جهة الدولة وذلك بضبط المتلبسين بهذه الجريمة ومحاسبتهم.

رابعا: كثرة التوعية والندوات؛ وذلك عن طريق الإعلام المرئي والمسموع والمقروء ومراكز الشباب والخطب والدروس والمحاضرات وجميع وسائل الاتصال الحديثة؛ تهدف إلى توضيح مخاطر الخمر والمخدرات على المستوى الثقافي والديني والاجتماعي والاقتصادي.

خامسا: التنشئة الأسرية: وذلك بتربية النشء على القيم والمبادئ الإسلامية لأن الأبوين هما المسئولان عنهم، وبين ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله:" كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وقال أيضاً : " إنَّ اللهَ سائلٌ كلَّ راعٍ عما استرعاهُ ، أحفظَ أم ضيَّعَ ؟ حتى يُسألَ الرجلُ عن أهلِ بيتِه .

سادسا: تخير الصحبة الصالحة: لأن الصاحب ساحب والقرين بالمقارن يقتدي. وقد حث الإسلام على صحبة الصالحين والأخيار، وحذر من صحبة الأشرار، وفي الحديث الصحيح: " لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا يَأْكُلْ طعامك إلا تقي .

ندوة (٣) عن : العمل التطوعي وأثره الإيجابى على الفرد والمجتمع

اليوم / **التاريخ /** **التوقيت/**

المكان / **عدد الحاضرين /**

المشاركون فى الندوة **الوظيفة**

✓

✓

✓

تحدث الاستاذ .....عن منزلة العمل التطوعي والحث عليه في الإسلام فقال :

العمل التطوعي هو: تقديم العون إلى شخص أو مجموعة أشخاص، يحتاجون إليه، دون مقابل مادي أو معنوي. والتطوع مسألة إنسانية تحدثت عنها كل الشرائع السماوية وجميع الدساتير الأرضية.

فقد جاءت في القرآن الكريم دعوة كريمة إلى الخير، ووردت بتعبير غاية في الجمال، إذ يقول الله تعالى: {مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً} ويقول تعالى: {مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ} وتشير الآيات إلى العطاء للآخرين، وتقديم الخير لهم في صورته للإنسان الذي أمامك، وفي حقيقته أنه لله، ومن كان يعطي ربه الكريم، فليتصور كم تكون مكافأته؟!!!.

كما حثنا الله -عز وجل- على العمل التطوعي والتعاون والتشارك في الخير والبر فقال تعالي:{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} ولقد ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أروع الأمثلة في فعل الخير والأعمال التطوعية قبل البعثة وبعدها ؛ ونحن نعلم قول السيدة خديجة فيه لما نزل عليه الوحي وجاء يرجف فؤاده:" كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا؛ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ؛ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ؛ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ؛ وَتَقْرِي الضَّيْفَ؛ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ". وقد ربى الرسول - صلى الله عليه وسلم – أصحابه على أعمال البر والخير والعون والمساعدة؛ حتى أصبح حق أحدهم ملكاً للجميع؛ فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ:" بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ قَالَ: فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ؛ وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ. قَالَ: فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ." (مسلم)؛ وعَنْ أَبي هُريرة رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ سُلاَمَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ؛ تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ

صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلاَةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ".

وما أجمل أن يسعى الإنسان في قضاء حوائج المسلمين وتفريج كروبهم وتقديم يد العون لهم؛ فعن عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ؛ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ؛ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ".

ومن هذه الفضائل- أيضا- هذا الحديث العظيم الذي يرغب في قضاء الحاجة ومساعدة الآخرين وينشط المسلم لفعل الخير، فعن ابن عمر - رضي الله عنهما:" أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله: أي الناس أحب إلى الله؟ وأي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله تعالى سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إليَّ من أن أعتكف في هذا المسجد - يعني مسجد المدينة – شهراً....

كل هذه النصوص وغيرها الكثير الهدف منها جعل المسلمين جميعاً ذكوراً وإناثاً يشعرون بروح الجماعة الواحدة المرتبطة ببعضها البعض مادياً ومعنوياً؛ فهم كالفرد الواحد وكالجسد الواحد؛ تسعد الأعضاء كلها بسعادته وتحزن لحزنه، فعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :"مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى"(مسلم)

فما أعظم هذا الدين الذي جعل مساعدة الناس وفعل الخير تطوعا بهذه المنزلة العظيمة، بل وحتى مساعدة الحيوانات، ولنقرأ هذا الحديث العظيم لنعلم فضل دين الإسلام وأن فيه صلاح الدنيا والآخرة وأن البشرية لم يصبها الشقاء إلا بعد أن تركت الأخذ بهذا الدين العظيم، ففي صحيحي البخاري ومسلم: عن النبي صلى الله عليه وسلم: " أن امرأة بغياً رأت كلباً في يوم حار يطيف ببئر قد أدلع لسانه من العطش فنزعت له بموقها فغفر لها." والبغي: هي المرأة الزانية. ومع هذا، غفر الله لها بهذه المساعدة لهذا الحيوان، فكيف بمساعدة الصالحين لإخوانهم وأخواتهم؟ لا شك أن ثوابه أعظم.!!

ثم تحدث الاستاذ :..... فذكر نماذج وصور مشرقة للعمل التطوعي:

تعالوا معنا لنتعايش مع هذه الصور المشرقة للأعمال التطوعية ودورها في نشر التعاون والتراحم والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع ومن هذه الصور:

✓ **تطوع ذي القرنين ببناء السد:** - قال تعالى:{ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا * قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا * آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا * فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا }

.والشاهد { فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا } أي أجرا عظيما – أرادوا أن يجمعوا له من بينهم مال يعطونه إياه حتى يجعل بينهم وبينه سداً . فقال لهم ذو القرنين – بعفة وقصد فعل الخير التطوعي – { مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ }أي: ما أعطانيه الله من الملك والتمكين خير لي من المال الذي تجمعونه لي ، ولكن أعينوني وساعدوني بقوة – بعملكم ، وبآلات البناء – أجعل بينكم وبينهم ردما .

✓**تطوع موسي عليه السلام:** قال تعالي: {وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ * فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ }

لما وصل موسي عليه السلام ماء مدين وجد عددا كبيراً من الناس يسقون مواشيهم ، ووجد من دونهم امرأتين تحبسان أغنامهما عن الماء حتى يفرغ الناس ، فسألهما { مَا خَطْبُكُمَا } ماشأنكما؟ {قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ} أي ينصرف الناس عن الماء؛ والسبب هو العجز عن السقي معهم؛ وأبونا شيخ كبير عالي السن لا يقدر أن يأتي ويسقي ؛ فلما سمع موسي كلامهما رحمهما وسقي لهما.

✓ **تطوع أبوبكر الصديق رضي الله عنه:**

عندما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحابته أن يتصدقوا تطوعاً، يقول عمر: ووافق ذلك عندي مالا فقلت : اليوم أسبق أبا بكر ، فجئته بنصف مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أبقيت لأهلك ؟ قلت : مثله ، وأتى أبو بكر بكل ما عنده ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك ؟ فقال : أبقيت لهم الله ورسوله ، عندئذ قال عمر : لا أسبقه إلى شيء أبدا " (رواه الترمذي)

✓**تطوع عثمان رضي الله عنه:** فمن أروع الأمثلة في الإنفاق التطوعي والتكافل الاجتماعي موقف عثمان بن عفان في وقت المجاعة؛ فقد حدث غلاء في زمن أبي بكر رضي الله عنه وكان عثمان ذو النورين يملك قافلة تجارية كاملة وأنفقها كلها لصالح الفقراء والمعدمين

كما ضرب عثمان -رضي الله عنه- أروع الامثلة فى التراحم والتكافل والعمل التطوعي؛ " فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يشتري بئر رومة يوسع بها على المسلمين وله الجنة ؟ قال: فاشتراها عثمان بن عفان رضي الله عنه من يهودي بأمر النبي صلى الله عليه وسلم وسبلها للمسلمين.

✓ **تطوع عمر بن الخطاب رضي الله عنه:** الذي يسعى لخدمة العجزة والأرامل والمقعدين تطوعاً؛ فقد روى أبو نُعيم في «حلية الأولياء» أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خرج في سواد الليل فرآه طلحة، فذهب عمر فدخل بيتاً ثم دخل آخر، فلما أصبح طلحة ذهب إلى ذلك البيت فإذا بعجوز عمياء مقعدة، فقال لها: ما بال هذا الرجل يأتيك؟ قالت: أنه يتعاهدني منذ كذا وكذا يأتيني بما يصلحني، ويخرج عني الأذى، فقال طلحة: ثكلتك أمك يا طلحة أعثرات عمر تتبع؟!

وعن مجالات العمل التطوعي تحدث الاستاذ .....فقال: إن فضل العمل التطوعي عظيم وأجره كبير وثوابه جزيل ولكن ما هي المجالات التى يمكن من خلالها أطرق أبواب العمل التطوعي؟!! أقول: مجالات العمل التطوعي كثيرة وعديدة منها:

مجال العبادة : من خلال التطوع بالنوافل والسنن والقربات، والأمر واسع ومتاح للتنافس والتسابق في شتى أنواع العبادات كالصلاة والصيام والصدقات وغيرها.

ومنها المجالات العلمية،كإنشاء المكتبات والمدارس والمعاهد، والجامعات، ومراكز البحوث ، والدراسات ، ورعاية الموهوبين ، وسائر المؤسسات العلمية التي لا يكون هدفها الربح المالي، ثم القيام عليها ودعمها.

ومنها المجالات المالية، التي تتطلب دفع المال وتقديمه بسخاء من أجل نفع الناس ومساعدتهم، وكفالة الأيتام ، والفقراء، والمحتاجين ، والأرامل، وأصحاب الأمراض.

ومنها المجالات الفكرية، من خلال وضع الخطط الرائدة النافعة للمجتمع والأمة الإسلامية ، والآراء الصائبة والنصائح القيمة.

ومنها المجالات الصحية،كإنشاء المستشفيات ومراكز البحوث الصحية.

ومنها المجالات التربوية،كالندوات، ورعاية الأسرة، والتوجيهات الأسرية، ورعاية النشء من الانحرافات.

ومنها المجالات الإعلامية،كنشر المجلات النافعة ، وإنشاء القنوات الفضائية الهادفة، ودعمها بعدة لغات، وطباعة الكتب المفيدة، والترجمة،وكذلك الصفحات التى تنشر الفضائل على النت.

ومنها المجالات الاجتماعية،كإنشاء لجان الإصلاح المحلية، وإصلاح ذات البين، وإعداد برامج أسرية ، وتربية الأولاد. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة

والصدقة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: إصلاح ذات البين". (رواه أبو داود والترمذي). فأين ترى نفسك بين هؤلاء..؟!!

س : وماذا عن الذين يحبسون أموالهم هن الاسهام فى الخير وهم قادرون ؟

قال الاستاذ:..... إنه من المؤسف كثيرا أنك تجد من وسع الله عليهم يحبسون أموالهم عن الإسهام في الخير ويحرمون أنفسهم من الثواب وهم قادرون على ذلك فيكون ممن جمع فأوعى . فيا حسرة على من كان جماعا للمال مناعا للخير لا يقدم لنفسه ما يجده عند الله خيرا وأعظم أجرا. فاتقوا الله عباد الله وقدموا لأنفسكم وأعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين.
فعلينا أن نكثر من الأعمال التطوعية الاجتماعية التي تؤدي إلى التعاطف والتعاون والتراحم بين أفراد المجتمع؛ كما تكثروا من الأعمال التطوعية في مجال العبادات لتكون لكم نجاة في الآخرة وطريقاً إلى الجنة؛ فتفوزوا بسعادة العاجل والآجل .

ندوة (٥)عن :المبادرات الرئاسية (١)

اليوم : **التاريخ:**

المكان : **التوقيت:**

عدد الحاضرين :

المشاركون فى الندوة **الوظيفة**

١ -

٢ -

٣ -

تحدث الاستاذ / **عن المبادرات الرئاسية فقال :**

أن **الرئيس عبد الفتاح السيسى** يولى اهتمامًا كبيرًا بالمواطنين البسطاء، ويسعى بشتى الطرق بمعاونة كافة مؤسسات الدولة لإحداث نهضة تنموية فى كل المجالات، واتخذت القيادة السياسية بجدية كل السبل لتطوير أداء الدولة، وتدشين المبادرات فى مُختلف المجالات.

» اتحضر للأخضر ..مايغلاش عليك.. اتكلم عربى.... حياة كريمة.. وغيرها«، كلها مُبادرات أطلقتها أجهزة الدولة تنفيذًا لتوجيهات الرئيس السيسى، وتهدف هذه المبادرات فى الأساس لخدمة المواطنين وترسيخ الاستقرار ومساعدتهم على المعيشة الكريمة من خلال توفير السلع الأساسية والغذائية.

عن أحدث المبادرات الرئاسية "اتحضر للأخضر" قال سيادته:

"اتحضر للأخضر" هى أول مبادرة بيئية فى تاريخ مصر تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى، وتأتي مبادرة "إتحضر للأخضر" في إطار الإستراتيجية القومية للتنمية المستدامة "مصر ٢٠٣٠"، وتستهدف تغيير السلوكيات، ونشر الوعي البيئي، وحث المواطنين - وخصوصًا الشباب - على المشاركة في الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية؛ لضمان استدامتها؛ حفاظًا على حقوق الأجيال القادمة. كما تهدف المبادرة نشر الوعي بالحفاظ على المحميات الطبيعية وإدارتها وفق المستويات العالمية بما يضمن الحفاظ على توازن النظم الإيكولوجية وتعظيم فرص التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتتبنى المبادرة التي أطلقتها وزارة البيئة نشر الوعي البيئي خلال ٣ سنوات بداية من يناير ٢٠٢٠عن طريق التوعية بأهمية التشجير وإعادة تدوير المخلفات وترشيد استهلاك الغذاء والطاقة، والحد من استخدام البلاستيك، والحفاظ على الكائنات البحرية، والحد من تلوث الهواء، وحماية المحميات الطبيعية.

وتعتمد المبادرة على مواصلة جهود وإجراءات مواجهة تلوث الهواء، منها: أنشطة تحسين جودة الهواء، ودعم وسائل رصد نوعية الهواء.وتسعى المبادرة إلى تعزيزالهدف الرقمي، الذي تم وضعه - لأول مرة - في إطار الإستراتيجية القومية للتنمية المستدامة "مصر ٢٠٣٠"، التي تهدف إلى خفض التلوث بالجسيمات الصلبة بنسبة ٥٠% بنهاية عام ٢٠٣٠. كما تم زيادة عدد محطات الرصد بالشبكة القومية لرصد نوعية الهواء المحيط ١٠٢ محطة ومن المستهدف الوصول إلى ١٢٠ محطة بحلول عام ٢٠٣٠ موزعة على جميع المناطق المختلفة بالجمهورية. وتدعم المبادرة الاقتصاد وزيادة التنافسية وخلق فرص عمل جديدة مع وفاء مصر بالتزاماتها الدولية والإقليمية تجاه الاتفاقيات الدولية بما يحقق الحفاظ على استدامة استخدام الموارد الطبيعية كحق أصيل للأجيال القادمة.

حملة رجع الطبيعة لطبيعتها

أعلنت الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة في ٣١-٧-٢٠٢٢ إطلاق أول حملة وطنية لرفع الوعى بقضية التغيرات المناخية تحت شعار "رجع الطبيعة لطبيعتها" وذلك فى إطار مبادرة رئيس الجمهورية لرفع الوعى البيئى "اتحضر للأخضر" تهدف الحملة الى خلق وعى بيئى حقيقي بقضايا التغيرات المناخية وسط المجتمع المصرى بكافة اطيافه و فئاته العمرية للمشاركة الفعالة فى حماية البيئة من آثار التغيرات المناخية وتنمية المسئولية لديهم بأهمية دورهم فى تلك القضية التى أصبحت حقيقة واقعة فى حياتنا لابد أن نساهم فى حلها لأننا جميعا نحصد آثارها فى ما نشهده من تقلبات جوية وآثار مناخية غير معتادة وذلك من خلال نشر مواد إعلامية وأفلام توعوية بوسائل الإعلام المختلفة وعلى منصات التواصل الاجتماعى وكذلك نشر الرسائل التوعوية على الشاشات الالكترونية بالميادين العامة وإعداد لقاءات وندوات جماهيرية ٠

وبعده تحدث الاستاذ /.....عن المبادرة الرئاسية "اتكلم عربي"قائلا :

تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية اطلقت وزارة الهجرة وشئون المصريين بالخارج مبادرة اتكلم عربي في ديسمبر ٢٠٢٠ لربط أبناء المصريين بالخارج بوطنهم وتعليم اللغة العربية . وتعد مبادرة اتكلم عربي أحد المبادرات القومية التي تستهدف المهارات اللغوية للمصريين بالخارج من خلال الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وأيضاً إعداد دليل تعليمي لأولياء الأمور، والتعريف بالمناسبات الوطنية، والحفاظ على الهوية وتعريف أبنائنا في الخارج بالتراث والعادات والتقاليد والقيم المصرية، وكذا العمل على إكساب المتعلمين القدرة على الاتصال بالأهل والأصدقاء في مصر وخارجها من أجل زيادة الترابط بين أبناء المصريين في مختلف الدول .

وتستهدف المبادرة الفئات العمرية من ٣ إلى ٦ سنوات كمرحلة أولى، ومن ٦ إلى ١٢ سنة مرحلة ثانية، ومن ١٢ إلى ١٨ سنة مرحلة ثالثة .

تطبيق «اتكلم عربي» الإلكتروني

وأطلقت وزارة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، تطبيق «اتكلم عربي» الإلكتروني بالتعاون مع شركة دار نهضة مصر للنشر، تحت شعار «اتكلم عربي وعيشها مصري»، وذلك بهدف الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية المصرية لدى الأطفال المصريين المقيمين بالخارج.

أما عن المبادرة الرئاسية " مايغلاش عليك"فقال الاستاذ:.....:

اختصت المبادرة حاملي البطاقات التموينية بدعم قيمته ٢٠٠ جنيه للفرد بحد أقصى ١٠٠٠ جنيه للبطاقة الواحدة، يتم احتسابها ضمن خصم إضافي على السلع المشاركة بالمبادرة بنسبة ١٠%، وقد تصل الخصومات لكافة الشرائح لـ٢٠%. بتكلفة إجمالية للمبادرة ١٢,٢٥ مليار جنيه تتحملها الخزانة العامة للدولة للإسهام فى مساندة محدودى الدخل. استمرت لمدة ٣ أشهر، وتضمنت مشاركة ٤٢٠٠ سلعة، و١٢٠٠ تاجر، حيث يكتب على "المحل المشارك فى المبادرة ميغلاش عليك، وكذلك السلع"وتشمل الأجهزة المنزلية، والإلكترونية، والملابس الجاهزة، ومنتجات الجلود، والأثاث، ومنتجات تشطيب المنازل، والصناعات الحرفية، وغيرها. أتاحت المبادرة الشراء الإلكترونى عبر الموقع الإلكترونى« WWW.MOBADRA.GOV.EG» :، وتسمح بالبيع بالتقسيط من خلال توفير تمويل للسلع بأسعار فائدة مخفضة بالتعاون مع بعض البنوك المصرية وشركات التمويل الاستهلاكى.

ثم تحدث الاستاذ/.....عن مبادرة "صوتك مسموع" قائلا :

فى ضوء تكليفات الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس الجمهورية بأن تكون هناك آلية مستمرة للتواصل بين المسئولين والمواطنين، وتلقى شكاواهم ومطالبهم والعمل على حلها،أطلقت وزارة التنمية المحلية مبادرة "صوتك مسموع" فى أكتوبر ٢٠١٨ تحت رعاية د. مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء كآلية غير تقليدية للتواصل مع المواطنين ، ولتتزامن مع جهود الدولة الرامية إلى استحداث أسس وركائز الجمهورية الجديدة التي تعلى من شأن المواطن ، وتضع على رأس الأولويات إتاحة وتعزيز آليات تواصل تحقق مشاركة المواطنين في إطار من الشفافية وتحسين جودة الحياة لينعم بثمارها المواطن المصرى .

المحاور التي ترتكز عليها المبادرة

ترتكز مبادرة صوتك مسموع على محورين رئيسين : الأول هو "ادارة مستجيبة للمواطن"حيث يكون المواطن طرفاً فاعلاً ومشاركاً فى منظومة محاربة الفساد و الإهمال و اهدار الموارد ونقص فاعلية و كفاة اداء السلطات المحلية للخدمات التى تقوم بها ، اضافة الى حق المواطن فى تقديم مقترحاته من خلال ادارة منصة متكاملة للتواصل مع المواطنين ، أما **المحور الثانى** فهو "ادارة محلية تتحرك وتعمل من أجل المواطن"و ذلك بمعالجة المشكلات و حل الشكاوى و الرد على استفسارات المواطنين من خلال المنصة المتكاملة للتواصل مع المواطنين ، وذلك عبر وجود آلية دائمة لادارة المبادرة على كافة المستويات .

كيفية التواصل

يمكـن للمـواطنين التواصـل مـع فريـق عمـل "صـوتك مسـموع" عـن طريـق رقـم "الـواتس آب" (٠١١٥٠٦٠٦٧٨٣) ورقم الخط الساخن (١٥٣٣٠) والصحفة الرسمية للمبادرة على موقع التواصل الاجتمـاعي "فـيس بـوك www.facebook.com/sotakmasmwo أو عـن طريـق البريـد الإلكتروني . Info@mld.gov.eg

وفى النهاية تحدث الاستاذ/.....عن مبادرة " حياة كريمة " قائلا :

إنها تلك المبادرة الوطنية التي أطلقها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، ٢ يناير من العام الميلادي وهي مبادرة متعددة في أركانِها ومتكاملة في ملامِحِها. تنبُع هذه المبادرة من مسؤولية حضارية وبُعد إنساني قبل أي شيء آخر، فهي أبعدُ من كونها مبادرة تهدفُ إلى تحسين ظروف المعيشة والحياة اليومية للمواطن المصري، لأنها تهدف أيضا إلى التدخل الآني والعاجل لتكريم الإنسان المصري وحفظ كرامته وحقه في العيش الكريم، ذلك المواطن الذي تحمل فاتورة الإصلاح الاقتصادي والذي كان خير مساند للدولة المصرية في معركتها نحو البناء والتنمية. وقد نشأت الفكرة عندما شارك الشباب المتطوع بعرض رؤيتهم وأفكارهم في المؤتمر الأول لمبادرة "حياة كريمة"، والذي عقُد على هامش المؤتمر الوطني السابع للشباب في ٣٠ يوليو ٢٠١٩، وعلى إثره تم انشاء مؤسسة حياة كريمة بتاريخ ٢٢ اكتوبر ٢٠١٩ من شباب متطوع يقدم نموذج فريد يحتذى به في العمل التطوعي.

محاور عمل المبادرة

- **سكن كريم** رفع كفاءة منازل، بناء أسقف، وبناء مجمعات سكنية في القري الأكثر احتياجًا، ومد وصلات مياه وصرف صحي وغاز وكهرباء داخل المنازل.
- **بنية تحتية** مشروعات متناهية الصغر وتفعيل دور التعاونيات الإنتاجية في القرى.
- **خدمات طبية** بناء مستشفيات ووحدات صحية وتجهيزها من معدات وتشغيلها بالكوادر طبية. إطلاق قوافل طبية وتقديم من خلالها خدمات صحية من أجهزة تعويضية (سماعات ونظارات وكراسي متحركة وعكازات.. إلخ)
- **خدمات تعليمية** بناء ورفع كفاءة المدارس والحضانات وتجهيزها وتوفير الكوادر التعليمية .انشاء فصول محو الأمية.

- **تمكين اقتصادي**تدريب وتشغيل من خلال مشروعات متوسطة وصغيرة ومتناهية الصغر .مجمعات صناعية وحرفية وتوفير فرص عمل.

- **تدخلات اجتماعية وتنمية إنسانية** تشمل بناء وتأهيل الإنسان وتستهدف الأسرة والطفل والمرأة وذوي الهمم وكبار السن ومبادرات توعوية.توفير سلات غذائية وتوزيعها مُدَّعمة.زواج اليتيمات بما يشمل تجهيز منازل الزوجية وعقد أفراح جماعية.
تنمية الطفولة بإنشاء حضانات منزلية لترشيد وقت الأمهات في الدور الإنتاجي وكسوة أطفال.

- **تدخلات بيئية** :كجمع مخلفات القمامة مع بحث سبل تدويرها.. إلخ.